اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد
بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب{عليه السلام}
شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها
موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}
من الدراري المضيئة
{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض،
وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد
سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية
إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى
في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال:
قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟
قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها
وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد
السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

No.:
Date:

الرقم:
التاريخ:

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ٢٠٢١/ ١٢/٢٨ والملحقاً بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د. حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الأوليات.
- الصادرة.

سهى ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – دائرة البحث والتطوير – القسم الأيمن – المجمع الثربوي – الطابق السادس

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٦) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م
رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)
الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ – أيلول ٢٠٢٥ م

الذكوات البيض

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ - أيلول ٢٠٢٥ م

العنوان الموقعي

مجلة الذكوات البيض

جمهورية العراق

بغداد /باب المعظم

مقابل وزارة الصحة

دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي

ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)

لسنة ٢٠٢١

البريد الالكتروني

إيميل

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغة APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكترونيّ:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد (١٦) المجلد العاشر

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	الجوانب الاجتماعية والاقتصادية في نوازل أبن رشد الاندلسي	أ.م. د. رغد جمال مناف	٨
٢	مفهوم الحبوة في الميراث وأحكامها في الفقه الاسلامي	أ.م.د.فاضل عاشور عبد الكريم	٢٠
٣	مدى تقبل طلبة الجامعات العراقية للتعليم الالكتروني: دراسة تحليلية لآراء طلبة قسم تقنيات المعلومات والمكتبات في معهد الادارة التقني– نينوى	أ.م. خالد نوري عبد الله	٣٢
٤	ماهية العقود الاستصناعية من الباطن والخصائص المميزة لها	الدكتور محمد صادقي الباحثة: انتصار علي زياد	٤٨
٥	تفسير القرآن بين أصالة النص وآفاق المستقبل	الباحث: حيدر عبد الرزاق ماجد	٦٢
٦	أُسس الحوار العقدي مع غير المسلمين	م. د. عماد محسن حمدي	٧٦
٧	دور الذكاء الاصطناعي في تحسين استراتيجيات التسويق الرقمي دراسة شركة كرونجي للمشروبات الغازية – كركوك	الباحث:عمر رشيد برع	٨٨
٨	ابراهيم بن عبد الرحمن واخرون من كتاب أسماء الرجال في رواة أصحاب الحديث تأليف / شرف الدين الحسين بن محمد بن عبد الله الطيبي المتوفى سنة ٧٤٣ هجرية / ١٣٤٢ ميلاديه (تحقيق)	الباحث:عمر رشيد برع	١٠٢
٩	المباني التفسيرية في نظريات علوم القرآن عند الشهيد محمد باقر الصدر	م.م حيدر كريم عودة	١٢٤
١٠	أثر الدمج (الكلي والجزئي) لأطفال طيف التوحد مع اقرانهم العاديين في خفض الاضطرابات النطقية	م. م. منال عادل مكي	١٣٦
١١	طرق الري ودورها في استدامة الموارد المائية في ناحية المنصورية	م. م. اقبال فهد سبع خميس	١٤٨
١٢	أثر استراتيجية التعلم النشط في تنمية المفاهيم الاسرية في مادة تربية الطفل والعلاقات الاسرية للصف الخامس الاعدادي لفرع الفنون التطبيقية	م. م. فؤاد حسن حسين	١٥٦
١٣	تأثير الاحتياجات التدريبية في تعزيز المكانة الاستراتيجية للعينة من الموظفين في هيئة البحث العلمي	م. م. ورود نعمه موسى	١٦٨
١٤	البعد الديني والتأمل الفلسفي في مرثية المتنبي لخولة» دراسة أسلوبية»	م. م. أديان نجم عبد الله م. م. نوار صادق حميد	١٨٨
١٥	اشكالات لغة الحوار بين الصامت والمنطوق «عروض احمد محمد عبد الامير أُنموذجا»	م. م. مروة عبد الكريم حمد	٢٠٢
١٦	التحريم والاجتناب في الخطاب القرآني جدلية الصياغة وبناء الإلزام الشرعي	م. د. اسماء ظاهر وناس م. د. مريم هادي رضا	٢١٤
١٧	« الخيال وحلم اليقظة في فلسفة غاستون باشلار» نحو تأسيس كينونة شاعرية»	م.د. حسين عبد علي	٢٢٤
١٨	المثابرة المعرفية لدى طلبة الجامعة	م.م حنان اسعد الله يار نظر	٢٤٠
١٩	استخدام نموذج شيرود لتقييم الأداء المالي في الوحدات العاملة في سوق العراق للأوراق المالية	م. م. زينب عبد الواحد حنون	٢٥٤
٢٠	حساسية المعالجة الحسية لدى معلمات رياض الاطفال	م. م. رسل ناجي أبراهيم	٢٦٦
٢١	الرواة الذين قيل فيهم (حافظ) وتكلم فيهم بسبب الدخول في أعمال السلطان	م.م. عامر علي حمادي أ.م.د. علي نهاد خليل	٢٨٤
٢٢	الأناقة الانفعالية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى طلبة الجامعة	م. م. وفاء علاء حسين	٣٠٠
٢٣	أثر الصدقة في القرآن والسنة النبوية	م. م. هند نجم عبد الله	٣١٢
٢٤	أثر استراتيجية مقترحة على وفق الانهماك بالتعلم في تحصيل طلاب الثاني متوسط في مادة الاجتماعيات والشغف الأكاديمي	م. أحمد كاطع حسن	٣٢٦
٢٥	الحركات الفلاحية في سوريا ولبنان ١٨٢٠–١٩١٤ دراسة تأريخيه	م.م. آيات أحمد عبدالوهاب	٣٤٨

فصلية مُحَكَمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥ م

تقنية الحوار في شعر الفرسان والصعاليك

م. م. وفاء صلاح مهدي
أ. د. سعد محمد علي التميمي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

المستخلص:

يعد الحوار أحد أساليب البناء الفني للنص السردي، وقد وظف الشعراء هذه التقنية في قصائدهم للتعبير عن أفكارهم ورؤيتهم للحياة ، وتبرز أهمية الحوار في النص الشعري من خلال الحوار الذاتي الفردي الذي يمثل الإيقاع السردي للحكي بالمنلولوج (الداخلي) أو بالحوار مع الآخر (الخارجي)،الذي يشكل بنية حكائية في النص بالدايلوج إذ تتجلى هذه التقنية في النص الشعري على هيئة حوار بين طرفين بفعل الحكي(قال وقلت أو بأفعال الأمر والنداء أو بالصيغ الإستفهامية)، والحوار من تقنيات السرد إذ يهتم علم السرد بدراسة القص وبالنُظم التي تتحكم بإنتاجه واستنباط الأسس التي يقوم عليها وكيفية تلقيه(١) ، وهو ليس مجرد تبادل كلمات بين طرفين، بل هو وسيلة للتعبير عن المواقف الفكرية والنفسية.

الكلمات المفتاحية: الأدب الجاهلي، الحوار ، الفرسان ، الصعاليك .

Abstract:

Dialogue is considered one of the artistic building techniques in narrative texts. Poets have employed this technique in their poems to express their thoughts and perspectives on life. The significance of dialogue in poetic texts is highlighted through internal, individual dialogue, which reflects the narrative rhythm of storytelling in the form of monologue, as well as through external dialogue with others, which manifests as a narrative structure within the poem through dialogue.

This technique appears in poetic texts as an exchange between two parties, either through narrative verbs such as «he said» and «I said,» or through imperative verbs, vocatives, and interrogative forms. Dialogue is one of the key techniques of narration, as narratology focuses on the study of storytelling, the systems that govern its production, the foundations it is built upon, and the methods of its reception . It is not merely an exchange of words between two characters, but rather a medium for expressing intellectual and emotional stances.

The study includes an introduction, two main sections, a conclusion summarizing the findings, and a list of sources and references.(٢).

المقدمة :

يعد الحوار من المحاور المهمة في النص السردي ، والمحاورة في اللغة هي مراجعة الكلام في المنطق وفي المخاطبة(٣)، أما في الاصطلاح فهي «حديثٌ يدور بين أثنين على الأقل ويتناول شتى الموضوعات، أو هو كلام يقع بين الأديب ونفسه، أو من ينزله مقام نفسه كربّة الشعر، أو خيال الحبيبة مثلاً. وهذا الأسلوب طاغ في المسرحيات وشائع في أقسام مهمة من الروايات. ويفترض فيه الإبانة عن الموقف ، والكشف عن خفايا النفس»(٤)،

وهو أيضاً حديث بين الشخصيات في قصة أو حديث ثنائي بين شخصين في مسرحية (٥) ، و يعرف على أنه محادثة أو مبارزة كلامية فيها تجاذبٌ لأطراف الحديث وتتبادل للآراء والأفكار وهو عنصر أساس في المسرحية ، والحوار في الشعر يساعد على تصوير الشخصيات لدفع الفعل الكلامي إلى الأمام لاستمرار سير الأحداث في العمل الأدبي(٦) ، ويرى باختين أن العمل الأدبي يتشكل من مجموعة من الأصوات والخطابات المتعددة المتحاورة

فيما بينها على الرغم من اختلاف القوى الإجتماعية ، وتنوعها ، ويمكننا أن نلمح في الرواية مثلاً أن الكاتب قد سمح لمختلف الشخصيات بالتعبير اختلافاتها، وهذا الأمر هو الذي يجعل من روايته رواية حوارية بعيداً عن هيمنته كروائي(٧)، وتساعد تقنية الحوار من تخفيف الرتابة التي ينتجها تسلسل الأحداث ، وبذلك يستطيع القاص أن يوضح وجهة نظر شخصياته وابراز جوانبها النفسية التي تسهم في تطوير الأحداث ومجرياتها داخل القصة (٨) .

ولما كان الحوار هو وسيلة إنسانية للتعبير عن مشاعره ، وتبادل الأفكار والتواصل مع الآخر منذ الأزل فقد عمد الشعراء إلى اتخاذه وسيلة للتصريح عما يريدون التصريح به في قصائدهم ، كالحوار مع الذات ، أو مع الآخر مبتعدين عن الرتابة فالحوار يبثّ روحاً جديدة في القصيدة وغالبًا ما تتجسد فيه أفكار الشاعر ورؤاه وتحقق أهدافه التي يتطلع اليها في القصيدة ، لذلك يعد الحوار وسيلة للتواصل مع الآخر وقناة يمرر من خلالها الرسالة التي يريد ايصالها للمتلقي الذي يوجه اليه القصيدة وأداة للدفاع عن القضية التي يعالجها كالكرم ، أو الشجاعة ، أو الحزن، وغيرها من القضايا التي تشغل الشاعر، وتؤرق فكره (٩) وتتبنى بعض النصوص سمات السرد وخصائصه و تخترق نظام السرد المعتاد في القصة والرواية بالفعل القولي، أو اللاقولي ، وعلى هذا الاساس يكون المخاطب هو العنصر المهم الذي يتألف منه فعل القول فيشكل ، وسيلة تواصليه للمتلقي المقصود فيتلقى المُخاطَب الرسالة الكلامية من المُخاطِب للتعبير عما يريد الإفصاح عنه(١٠)، ويعد الآخر الكلية المزدوجة للكينونة الذاتية، وتقويضها في الآن نفسه فالفرد ممكن أن يكون آخر بالنسبة إلى نفسه ويمكن أن يتحول إلى آخر بعد ذلك ، وكل شخص هو آخر بالنسبة لأي شخص على وجه الأرض(١١)

فالحوار يكشف عن حقيقة الشخصيات ويحدد مسارها فضلًا عن الجوانب النفسية لها ومهما تنوعت موضوعاته ، وتعددت شخصياته فإنه يشترط فيه أكثر من طرف والشاعر المقتدر هو الذي يلجأ إلى أسلوب الحوار لصياغته، وهذا الأمر يحتاج إلى موهبة فكل شخصية تؤدي دورها في النص(١٢)

فالحوار إما ذاتي فردي غير مباشر ، (كالمونولوج) أو مباشر مع الآخر (كالدايلوج)

وقد ضمت الدراسة محورين مهمين اتبعت فيهما المنهج الوصفي التحليلي ، والمنهج المقارن حيث جاءت محاور البحث على الشكل الآتي :

المحور الأول :

ـ الحوار غير المباشر الذاتي الفردي (المونولوج) :

يعد المونولوج نوعاً من الحوارات الذاتية التي تتسم بالوجدانية الفردية ، ووجهة نظر متفردة إذ تعرض فيه الشخصية همومها ، وأمانيها ، وتصوراتها عن الناس ، والحياة عبر الحديث الذاتي أو البوح الوجداني الداخلي إذ تجد فيه الذات فرصة للتأمل ، واعادة تركيب المشاهد الحياتية على وفق رغباتها ، والبوح بهواجس النفس دون قيد ، أو شرط (١٣)، ويظهر هذا النوع من الحوار في نصوص الشعراء بطرق مختلفة كل حسب وجهة نظره ، ورؤيته للحياة التي يعيشها فمنهم من يجرى محاورة ذاتية فردية لإظهار شجاعته ، ومنهم من يعبر عن خوفه ، ومنهم من يحاور الفرس ، وبعضهم حاور الغول والسعلاة ووحش الصحراء ، وكل هذه الحوارات الذاتية ماهي إلا حوارات صامته مع الأشياء والحيوانات المحيطة بالشاعر، وغير الناطقة فهو حوار تنقسم فيه الذات على نفسها ، والهدف منه ايصال فكرة معينه، أو لمواساة النفس ، والتعبير عما تقاسيه بطرق مختلفة ، وللكشف عن وظيفة الحوار غير المباشر في شعر الفرسان من جهة، وشعر الصعاليك من جهة أخرى سنجري موازنة شعرية بينهما لنقف عند أنواع الحوار ، ودلالاته وفق التقسيم الآتي :

١. الحوار مع الذات :

وهو حوار داخلي يسيطر فيه صوت الذات بقوة ، وتبرز معه الأنا التي تصدح لتعبر عن النفس الإنسانية بأشكالٍ مختلفةٍ فتجري المحاورة مع الذات نفسها ، أو بافتراض شخص أو وحش الصحراء أو الجان أو الحيوان والجماد، وهي مخلوقات صامته لا ترد الجواب ، ولا تشارك في المحاورة بشكل فاعل ، ولكن الشاعر يلجأ إلى خلق ثنائية يكون فيها هو البطل ، والراوي في الوقت نفسه فيتردد صوت الشاعر في النص بصور مختلفة ليجيب عن تساؤلاته أو ليبرز

بطولاته ، أو ليشكو حاله ، أو يقوم بوصف أمر ما يدور في خلجات نفسه ، وكل هذه المحاورات تجري على لسان الشاعر بضمير الآنا الهو فيكون الشاعر هو الصوت ، والصوت الآخر في الآن نفسه، ومن ذلك ما ذكره عامر بن الطفيل مستعملاً صيغة استفهامية بطريقة استفهام العارف العالم بحاله وحال قومه وشجاعتهم، ثُم يتبعها بضمائر وعبارات تدل على التضخيم الذي فيه شيء من التهويل ، والتعظيم في الـ(أنا)، والـ(نحن) فصفات الفارس ومنهجه في الحرب والسلم تسيطر عليه الأنا العليا ، ونحن القبيلة بقوة ففي خاطبه يستعرض لنا شجاعة قومه ، وصلابتهم أمام العدو في الغارة ، وكيف فتكوا بأعدائهم ، ونكلوا بهم أشد تنكيل إذ يقول (من بحر الطويل) (١٤):

ألسنا نقود الخيل قباً عوابساً ... ونخضِبُ يومَ الروعِ أسيافَنا دَما
ونَحمي الذِمارَ حينَ يشتجرُ القنا ... ونثني عن السربِ الرعيلِ المُسَوَّما
وَنستلبُ الحُوَّ العَوابسَ كالقَنا ... سواهِمَ يَحملنَ الوشيجَ المُقَوَّما
ونحنُ صبحنا حَيّ أسماء غارةً ... أبالت حبالي الحي من وَقعِها دَمَا

(و من بحر الطويل) ايضاً قوله عندما هجمت عليهم القبائل (١٥) :

أقولُ لِنَفس لا يُجادُ بمثلها ... أقلي المراحَ أنّني غير مقصرِ
فلو كان جمعاً مثلنا لم يَزُنا ... ولكِنْ أتَتْنا أسرةٌ ذاتُ مَفخرِ

نجد أن الشاعر يحاور ذاته الإنسانية حين يقول (اقول لنفسٍ) فحديث النفس حديث ذاتي فردي اراد من خلاله أن يلومها على تهاونها ولا تهنأ للمراح ولا تتقاعس عن تحقيق النصر فعلى الرغم من الهزيمة ويشرح لها الأسباب التي أدت إلى ذلك ، ثم يفخر بقومه لأنهم فعلوا ما يستطيعون فعله فهو لا يعترف بالهزيمة ولكنه على الرغم من ذلك يجد أنهم غير مقصرين وأن من قاتلوهم هم اكثر عدداً وعدة منهم .

وجاءت مناسبة القصيدة لتدلنا على ما مر به الشاعر في ذلك اليوم حيث انشد هذه الأبيات من قصيدة له ذكر فيها يوم فيف الريح(١٦)،وهو يوم من أيام العرب إجتمعت فيه القبائل للقتال ، ابتدئها بالفخر الذاتي لأنه وجه الحديث لنفسه وأشاد بفروسيته ، وأثنى على فرسه وهو يحضها على خوض غمار ساحة الحرب دون توقف أو تهاون ليحققوا النصر و في الأبيات حواراً ذاتياً مضمراً أو ما يعرف بحديث النفس فعبر عما يجول في خاطره بقوله: (اقلي المراح)،وكأنه يعاتب نفسه ويحثها أن لا تنشغل عن امر الحرب والقتال بالمرح، ويذكرها بأن الساعة الحاسمة قد حانت فلا تختال ، ولا تتهاون حتى يحقق النصر، ويستمر في حديثه فيقول: أن جمعهم جمع من الأبطال القادرين على النصر والظفرة بالعدو على الرغم من صلابة العدو وقوة عدده وعدته، وصيغة الحوار الذاتية المعبرة عن جوهر مكنون النفس بما يريد ففي قوله: أقول لنفسٍ نجد فيه أخبار واجبار النفس على الانتصار فالنفس الأبية لا تقبل الذل ولا الهوان ولا الخسارة وهذه الصفات من شيم الفارس الشجاع .

ونجد حوار استفهامي آخر عند الشعراء الفرسان إذ يفخرون بشجاعتهم في جميع المواضع ففي قول عمرو بن كلثوم (من الوافر) (١٧) :

متى ننقل إلى قومٍ رحانا ... يكونوا في اللقاء لها طحينا
يكون ثِفالُها شرقي نجدٍ ... ولهوتها قضاعة أجْمعينا

حيث يتحدث الشاعر بالصيغة الاستفهامية ليخبرنا عن قوة وشجاعة قومه وبأسهم في الحرب فهم إذا حاربوا قوماً جعلوهم كالطحين للرحى ، اي تتم ابادتهم دون رحمة أو تردد، وعلى النقيض من ذلك نجد أن الاعلم الهذلي يخبرنا بسوء حاله وسوء حال اهله الجياع المتعبين من قلة الطعام ودناءة المكانة الإجتماعية وتدنيها مما حدى بهم إلى تسول لقمة العيش من الأقارب، إذ لا يملكون ما يسد رمقهم لذلك فنجد أن الحوار الذاتي في المناجاة الفكرية للأعلم فيها شيءٌ من الإنكسار والشعور بالقهر والمهانة والتفجع على سوء الحال وقلة الموارد فكلما نظر إلى الحجاز تذكر أهله وهم جياع أذله فيصف هذا الأمر وهو يحدث نفسه بأسى فيقول من مجزوء الكامل(١٨).

حتى إذا انتصف النهار ... وقلتُ يومٌ حقُّ ذائـــبِ
رفعتعيني بالحجـــا ... ز إلى أُناسٍ بالمنـــاقبِ

وذكرتُ أهلي بالـــعرا ء وحاجة الشعث التوالبِ
المصرمين من الـــتلا دِ اللامحين إلى الأقـــاربِ
وبجانبي نَعمان قَـــل تُ ألن يبلغني مـــآربِ

ومن ذلك يتبين أن الأنا العليا بارزة شامخة في حوار الفارس مع الذات فعامر بن الطفيل يفخر بقومه وشجاعتهم وقوة بأسهم في جميع الحالات حتى في ساعة الهزيمة، فهو لا يرد الاعتراف بذلك لذلك تعد الأنا عند الفارس في حواره هي الأنا العليا التي تجعل من حواره حواراً بطولياً فيما نجد أن الأعلم الهذلي يشعر بالأسى لسوء حاله وحال قومه لقلة مواردهم وشدة فقرهم ، فتكشف لنا أبيات الأعلم ما يعانيه من انكسار الأنا المضمرة التي لا تستطيع أن تظهرَ على السطحِ لشدة قهرها بسبب الفقر ، فأخذ الحوار عنده شكلاً من أشكال الحوار العاطفي المشحون بالأسى لمواساة الذاتَ التي لا تملك من أمرها شيئاً سوى التذكر والتحسر، وهذا هو حال الصعاليك فشغلهم الشاغل هو التفكير بالأهل والصحب، فما جرعوه من فراق الأحبة جعلهم يتحسرون على لقياهم فنجد في شعرهم صوت الأنين واللوعة على ما أصابهم من البعد وطول التشرد .ولم يكن هذا حال الأعلم وحده إنما هو حال أغلب الصعاليك ، فجحدر بن معاوية يتساءل ويجيب عن تساؤله في الوقت ذاته ، ويمني نفسه بلقاء حبيبته أم عمرو بعد أن دخل السجن بقوله (من بحر الوافر) (١٩):

أليسَ الليلُ يجمعُ أم عمرو وإيانـا فـــذاك بنا تدانِ
بَلىَ وترى الهلالَ كما أراهُ وَيَعْلوها النَّهارُ كما علاني

حين يحدث الصعلوك نفسه نجد في حديثه شيئًا من الأسى والشجن رغم صلابته وشدة بأسه وقطعه الصحراء وحيداً في غياهب الليل ، وبالرغم من تلك القوة والجرأة التي تخوله أن يسلب الناس أرواحهم ، وامواهم لكننا في الوقت ذاته نركن إلى الجانب الإنساني والعاطفي الكامن في الذات الخفية التي تعاني من الوحدة والرفض، والقهر المجتمعي الذي يجعل الإنسان وبالذات الشاعر الصعلوك ابن الصحراء صلباً من الخارج ،ولكن على الرغم من ذلك يملك روحاً انسانية تصارع الفراغ العاطفي الذي يتركه فراق الأحبة ، والأهل في النفس فيظهر لنا هذا الصراع في ابيات الشاعر وقوافيه ، وهو يصور لنا حاله ، ويسأل نفسه ويمني روحه الشاردة الحالمة بالأهل والصحب أن ذات الصعلوك تعاني في صمت مطبق يغلفه ظلام مطبق سواء أكان هذا الظلام هو ظلام الصحراء أم ظلام السجون فهو في وحدة دائمة يخاطب ذاته ويناجي أحبته ، و صحبه الضائعين في غياهب الحياة مثله .

٢. الحوار مع شخص وهمي ، أو إفتراضي :

وفي هذا النوع من الحوار يستحضر الشاعر أشخاصًا مُختلقين من عالم اللاوعي والخيال ليس له وجود على الأغلب سوى في مخيلة الشاعر وفكره ، وقد لاحظنا أن هذا الأمر قد ورد في شعر الصعاليك أكثر منه في شعر الفرسان إن لم يكن نادراً عند الشعراء الفرسان أو معدوماً والسبب في ذلك يعود إلى ان الشعراء الفرسان آمنون في ديارهم تحتضنهم قبائلهم حتى أن نشاطهم العام ينحصر في خروجهم لساحة المعركة أو الصيد أو للأخذ بالثأر، وما القصص التي ترد على ألسنتهم عن وحش الصحراء ، وغيرها من الحيوانات التي يذكرونها في أشعارهم إلا لوحات معبرة عن رحلتهم التي خاضوها مع حمار الوحش والثور الوحشي أو الذئب وكل هذه الحيوانات وما يرافقها من أهوال الرحلة ومخاوفها لم تكن إلا ضمن المتعارف عليه والمألوف عند أغلب الشعراء الفرسان أو من ضمن التقليد الفني في لوحة الصيد عند أغلب الشعراء في العصر الجاهلي .

لكننا إذا ما امعنا النظر في شعر الشعراء الصعاليك ، ومقطوعاتهم الشعرية سنجد حضوراً لافتاً للإنتباه لذكر السعلاة ، والوحش والجان ، وغيرها من المخلوقات الغريبة الهيئة والاطوار، فقد يبدو الأمر للوهلة الأولى كأن مجاورتهم أمر طبيعي ليس فيه شيء من الرهبة حتى أن بعضهم قد يدعوهم الى الطعام ، أو يتزوج منهم ، أو يصارعهم كما مر بنا سابقاً عند ذكر أبيات تأبط شراً في مبحث الحياة والموت .

ونرى مواجهة اللامعقول عند بعضهم فقد ضرب الشعراء الصعاليك في أشعارهم مثلاً في القوة و الصلابة ، وعدم الخوف من غياهب الصحراء والمجهول ، والسبب في ذلك يعود إلى أن هؤلاء الشعراء هم اشخاص مشردين يجوبون

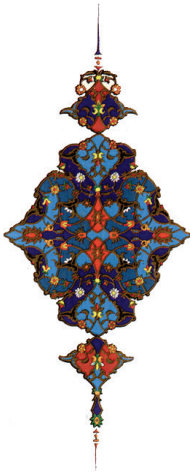

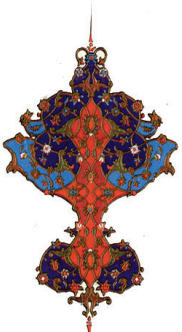

القفار ليلاً فضلاً عن ذلك أن عقلية الفرد الجاهلي تؤمن بفكرة الأسطورة ، وتعترف بالمجهول ، وغير المألوف في أغلب الأحيان لأن العصر الجاهلي عصر نمت فيه الخرافة ، وتجسدت على أشكالٍ مختلفة لتتشكل في الذهن العربي بشتى الصور فذكرت كثير من الحكايات عن السعلاة والجن والوحوش الخارقة للطبيعة وألفت الكثير من القَصص، والأساطير حولها لذلك يؤدي الخيال دوراً مهماً في هذا الأمر فربما يكون هذا الأمر حقيقةً، إذ لا يمكن أن نجزم بذلك على الإطلاق لبعد المدة الزمنية، وتضارب الآراء في المصادر التي ذكرت العصر وبحثت في خفاياه ، وقد يكون شعرهم في هذا المجال على سبيل التقليد الفني بين مجموعة من الشعراء ومنهم الصعاليك .

ولكننا في المجمل نعزو هذا الأمر إلى أن الصعاليك اختلقوا هذه المخلوقات، وتلك الشخصيات الإفتراضية رغبة بالألفة أحياناً لكسر الرتابة والسكون الدائم في عرض الصحراء القاحلة، التي يحيطها الظلام المحدق وليوصلوا فكرة للآخرين، الذين تخلوا عنهم بأنهم ليسوا وحيدين دون أهل أو صحب، لذلك تعد هذه الوحوش رفيقهم في غياهب الليل ، وهي من تشاركهم رحلاتهم وموائدهم وتختلط بهم دون رهبة ، أو خوف منهم أو حتى تردد .

والأمر الآخر الذي يجب أن نقف عنده هو رغبة الصعاليك إخبارنا بأنهم ثابتي الجنان وبأنهم ابطال شجعان لا يهابون وحوش الصحراء ، وسعلاتها في تلك القفار الموحشة ليثبوا شجاعتهم وقوة بأسهم لمن إنتقص منهم ، وقلل من شأنهم ، ونظر لهم نظرة دونية ، أو لأنهم أرادوا خلق هذه الفرضيات ليجدوا العوض فيها عن الأهل والقبيلة كما ذكرنا .

ويتصدر تأبط شراً قائمة الشعراء الصعاليك في العصر الجاهلي بهذا النوع من الحوارات لورود هذه الشخصيات الفرضية في أشعاره بكثرة عن نظرائه ، ولعل السبب في ذلك يعود الى شجاعته الفائقة وقوة قلبه من جهة ولأنه تعود السير وحده في ظلام الليل دون خوف ، أو تردد من جهة اخرى ، إذ يرى ابن قتيبة أنه « كان شاعراً بئيساً يغزو على رِجْليه (وحدّه)(٢٠).

ونجد هذا المعنى في قوله وهو يفخر بشجاعته وقوة قلبه(من بحر البسيط)(٢١):

وأين له بأسٌ كَبأسي وسورتي وأينَ لَهُ في كُلِّ فادحةٍ قَلبي ؟!

سنقف عند بعض هذه المحاورات ومنها قوله وهو يستفهم عن القوم بمنون فاستخدم من الإستفهامية للسؤال عن القوم لغرابة شكلهم على ما يبدو أو لإنكاره لهم، وعلى الرغم من ذلك لم يفزع لأنه ثابت الجنان فدعاهم إلى طعامه ،ولكنهم لا يستطيعون مشاركته فاخبره زعيمهم، بأنهم يحسدون الإنس على نعمة الطعام فتتجلى الصورة بوضوح في هذه المحاورة البسيطة بين الشاعر والجن وكأنه المضيف ، وهم الضيوف وهذه عادة العربي في القرى حتى وإن كان فقيراً وبذلك عوض تأبط شراً جزءاً من النقص الحاصل في حياته اليومية من استقباله للضيف واكرامه .

كما في قوله (من بحر الوافر) (٢٢):

أتو ناري فقلت : منو أنتم ؟ فقالوا : الجنُّ ، قُلتُ عِمُوا ظَلاماً
فقلتُ : إلى الطعامِ ، فقال منهم زعيمٌ : نحسدُ الإنسَ الطَّعاما

ومنها قوله أيضاً من المتقارب (٢٣) :

فقلتُ لها : يا انظُري كي تري فولت ، فكُنْتُ لها أغولا
فطار بقحف ابنة الجــنِّ ذُو سفاسق قد اخلق الخْمــلاَ

يبدو أن المشهد يتكرر ويدور الحوار في شعر تأبط شراً كثيراً ما بينه وبين هذه المخلوقات الغريبة إذ نجده يأنس بوجودها فيجلس معهم ويشاركهم الطعام، أو يصارعهم فهو يجسد في مقطوعاته صراعات الحياة بأكملها فيعوض بها النقص الإجتماعي الحاصل على أرض الواقع إذ يؤدي الخيال عنده دوراً كبيراً في تجسيد هذه الصراعات وتشكلها بالهيئة المطلوبة لتؤنس وحدته وتضفي على عالمه شيئاً من المتعة ، والإلفة بالحديث معها أحياناً ، أو لإضافة شيئ من التحدي والمغامرة لحياته الشاقة الرتيبة أحياناً أخر.

ولا نجد في شعر الفرسان هذه المحاورات الغريبة والخارجة عن الطبيعة والمألوف للعوالم المجهولة فخيال الفارس يتمتع بشيءٍ من رباطة الجأش والحكمة والتفكير في أمور القبيلة وكيفية الدفاع عنها ولامجال لدية لشق غياهب الصحراء

دون قصد أو هدف فهو ابن القبيلة وملاذها الأمن فكل من القبيلة والفارس وحدة واحدة لا تتجزأ لذلك لا يلجأ الى رسم عوالم خفية وخارجة عن الطبيعة، فلا تقع هذه العوالم ضمن نطاق حياته الإجتماعية الحافلة بكل ما هو جاد وحقيقي، فهم أهل حرب ،ومعارك كما في قول دريد بن الصمة عند اغارته على قبيلة غطفان وغيرها من القبائل للثأر لأخية ، (من الطويل)(٢٤):

يا راكباً إما عرضتَ فبلغن ... أبا غالبٍ أن قد ثأرنا

....

ردسناهمُ بالخيلِ تَمْلأُ بينَهُمْ ... عَوافِيَ الضباعِ والذِّئابِ

ولَولا جنانُ الليلِ أدْرَكَ رِكْضُنا ... بِذي الرِّمْثِ والأرْطى عِياضَ بنَ ناشِبِ

ذَريني أطوف في البلاد لَعَلني ... أُلاقِي بِيَير ثلَّةٌ من مُحارِبِ

تبين الأبيات السابقة أن الفارس مشغول بالحرب ومطاردة الثأر حتى انه استعمل حرف النداء للدلالة والاخبار عن غايته التي من اجلها خرج ،ولكن الليل قد حد من حركته ولم يواصل هذه المطارة فعزم على استكمالها بعد بزوغ النور مرة أخرى ليسعَى في البلاد للأخذ بثأره وتحقيق ما أراد حتى ، وإن قطع القفار، والجبال، ولكن الليل منعه من ومواصلة مطلبه ، وهذا الأمر لا ينطبق على الشعراء الصعاليك أبناء الليل.

وإذا ما عدنا إلى الشعراء الصعاليك رفقاء الليل والوحش، الساعين في ظلمة الصحراء المترامية الاطراف سنجد أن الأمر لم يقتصر على تأبط شراً وحده، فأغلب الشعراء الصعاليك تحدثوا عن المجهول وصوروا هذه المخلوقات الإفتراضية في أشعارهم، وتحاوروا معها تحت جنح الليل أو تجسدت لهم بأشكالٍ وهيئاتٍ مختلفة ، وأوعزنا الأسباب التي دعتهم إلى ذلك فيما سبق ذكره بتأثرهم بواقعهم ، والتعايش مع مجتمعهم الجاهلي الذي يؤمن بالخرافة والأسطورة .

وعلى الرغم من تحول العصر وظهور الدين الإسلامي وإختفاء الكثير من هذه المعتقدات التي كانت سائدة في العصر الجاهلي بعد نزول القرآن ، وانتقال أغلب الناس الى الحياة الحضرية إلا أننا نجد أن بعض هذه الترسبات ما زالت موجودة عند بعض الشعراء ومنهم مالك بن الريب(٢٥)، وعبيد الله بن أيوب العنبري، الذي نجد عنده وصفًا آخر للغول والسعلاة بمحاوره ذاتيه بصرية إذ يخبرنا بأن الغول ، والسعلاة قد اقتربت منه ، وسخرت من حاله ، مما جعله يرهبها تحت جنح الظلام فقد حاورته بنظراتها الساخرة دون أن تتكلم فالنظر يمثل جزءاً لا يتجزأ من الحوار فالخطاب النظري ايضاً خطاب معبر عن مكنونات الذات على اختلاف أنواعها وأشكالها دون الحاجة إلى قول ذلك شفاهاً ، فقد ساعد كل من فرانشيسكي، ودبيس، في وصف التشابه بين اللغة البصرية ، واللفظية ، في أن الصيغة المنطوقة للغة البصرية هي اللغة ذاتها ، بالاضافة إلى الاشارات والإيماءات والحركات ، والأوضاع المختلفة للجسم واعضائه ، والتي نستخدمها بوعي أو بعفوية للإتصال سواء باستخدام الكلمات أو بدونها أو حينما نستخدم المغزى الطبيعي أو البصري لنقل المعنى (٢٦) ، وبين الشاعر أنها لو علمت ما المشقة التي تعرض لها في هذه الصحراء الموحشة لجُنتْ من هول ما رأى وما مر عليه في اظلمتها فقال(من الطويل) (٢٧):

وساخرة مني ولو أن عينها ... رأت ما ألاقيه من الهول جنتِ

أزلُ وسعلاة وغولٍ بقفرة ... إذا الليل وارى الجنَّ فيه أرنَّتِ

٣. الحوار مع الحيوان والجماد :

ومن أشكال الحوار حوار الشعراء مع الحيوان والجماد في محاولة منهم لإسقاط مشاعرهم وقلقهم من الواقع المحيط بهم وقد عبر عن ذلك الشعراء الفرسان والصعاليك وكان لكل منهما رؤيته الخاصة التي تنطلق من مرجعيتهم الاجتماعية والواقعية فعنترة يحاور الفرس فيقول (من بحر الكامل) :

مازلتُ أرميهم بثغرة نحرِه ... ولبانهِ حتى تسربل بالدمِ

فازورَّ من وقع القنا بلبانهِ ... وشكا إلي بعبره وتحمحمِ

لوكان يدري ما المحاورة إشتكى ... أو كان يدري ما الجواب تَكلمي (٢٨).

ولقد شفا نفسي وأبرأ سقمـــها قول الفوارس ويك عنــتر اقــدمِ
والخيل تقتحم الغبار عوابســاً مابين شيظمةٍ وأجود شيظــمِ(٢٩)

إذ يبدو أن الشاعر أراد أن يقول أن البعير لو تكلمت معه لأعربت عن شكواها وعبرت عن ذلك حقيقة بقوله (تحمحم) ، فأراد أن يؤنسن البعير ليخلق عالماً من الألفة بينه وبين الحيوان ،ويعطيه صفة من الصفات البشرية للحديث عن عظيم بطولاته وقوة صولاته وجولاته ،وشدة بأسه على عدوه وكيف تركه صريعاً مضرخًا بالدماء مما دعا البعير للشكوى من هول ما فعل بصاحبه ،ونجد أن صيغة الحوار هذه جرت لإثبات شجاعته فما تصوره الخيالي لحديث الحيوان معه إلا ليشكو عما وقع على صاحبه من الويل والقتل ،وما الشكوى في أبيات عنترة إلا تعبير عن انتصار عنترة وتصوير لسطوته وقوته وهو يشق غبار الحرب والخيل عوابس من شدة الموقف، وقد ذكرنا مثالاً على تلك المحاورات في مبحث سابق .

يتجدد الحوار مع الخيل مرة أخرى عند عنترة فهو يضفي صفة الأنسان على الخيل ويخاطبها مخاطبة العاقل حين نادى خيله طالباً منها البكاء عليه والتأسي لحاله ، وهذا الأمر يحيلنا الى مسألة مهمة تتعلق بالعلاقة المتينة بين الفارس وفرسه إذ لا سطوة للفارس دون الفرس فهي رفيقة دربه في المعركة وهذا ما دعاه الى محاورتها ، وكأنها تفهم ما يقول ، وتعرب عن تعاطفها معه ، وتشاركه أفراحه ، وأحزانه كما في قوله (من بحر الطويل) (٣٠) :

وياخيل فابكي فارساً كان يلتقي صدور المنايا في غبار المعامع

إذ يرى إبن طباطبا العلوي ان هذا النوع من الشعر يعد مباعد للحقيقة بعيد الغلق وهو من الإيماء المشكل على السامع فهمه(٣١) ، وهذا راجع الى القواعد التي كان يضعها النقاد القدامى وعلماء البلاغة للتشبيه والاستعارة. وتتكرر الصورة الحوارية عند عامر ابن الطفيل حين خاطب فرسه وهو يحثه للمثابرة والصبر في المعركة والثبات فيها وجعله الطرف المشارك في ذلك الحوار بقوله وانبأته اي خبرته واعلمته أن الفرار خزي وبذلك يقع على الفرس من الخزي والعار مثل ما يقع على الفارس بالتساوي فجعله معادلاً لذاته في الفهم والوعي وحاوره محاورة العاقل العارف إذ قال (من بحر الطويل) (٣٢):

لقد علمت عُليا هَوازنُ أنَّني أنا الفرس الحامي حقيقة جعفرِ
وقد علم المُزَنوقُ أنِّي أكرهُ عشِيةِ فَيفِ الريح كَرَّ المُشَهَرِ
إذا أزور ضر من وقع زجرته وقلتُ له إرجع مُقَبلاً غير مدبرِ
وأنبــأتــهُ أنّ الفِــرارَ خزايــةٌ على المَرْءِ مالم يُبْلِ عُذراً فيُعــذَرِ
ألسْتَ تَرى أرْماحَــهُمْ فِيّ شُرَّعاً وأنتَ حِصانٌ ماجدُ العرقِ فاصبرِ

وبالانتقال الى الموازنة فالعالم المناقض لعالم الفرسان ابناء القبيلة المتمثل بمسرح الأحداث عند الشعراء الصعاليك فإننا نشهد تأبط شراً وهو يخلق لنا محاورات جديدة مع الحيوان إذ حاور الذئب الجائع فجعله بمنزلته في الفقر وطلب لقمة العيش فلا هو يغني عنه شيئاً ولا الذئب كذلك فكلاهما لا غنى له ولا طعام في هذه الصحراء الخاوية ، ولكنه على الرغم من ذلك يعتز بنفسه ، وقوة بأسه ، وبأن من أراد أن يأخذ منه شيئاً يخصه تصيبه نقمة الشاعر وغضبه وقوة بطشه فطبيعته كطبيعة الذئب في القوة، والحرص في الدفاع عما له، وهذا النوع من المحاورات يدل على أن الشاعر الصعلوك يخلق لنفسه عالماً آخر يعوضه عن العالم الاجتماعي القبلي الذي نبذه ورفضة وهو يرى حاله كحال هذا الذئب الوحيد الجائع ومن ذلك قوله من بحر الطويل(٣٣) :

فقلتُ لَهُ لَمّا عوى ، : إنَّ « ثابتــاً قليلُ الغنى إنْ كُنتَ لَمّا تَــمــوَّلِ
كِلانا إذا مـا نــــالَ شيئاً أفاتــــه ومنْ يحرثْ حرثي وحرثَكَ يهــزلِ
كلانا طَوى كَشْحاً عن الحَيّ بَعْدمــا دَخَلْنا على كَلأَبِــــهِمْ كُلَّ مَدْخَــلِ

تبين الأبيات السابقة أن الحوار اتخذ اشكالاً مختلفة تجسدت فيها الذات عند الفارس والصعلوك فكان الحيوان المعادل لهما إذ نجد أن عنترة بن شداد في محاورته لفرسه أراد أن يخبرنا أنه الفارس الشجاع الذي لا يضاهيه فارس في ساحة المعركة ، وان البعير لو استطاع النطق والحديث لنطق وأخبرنا بهول ما فعله عنترة ولشكا حاله وحال صاحبه .

ولكننا نعود فنجد أن المحاورة عند كل من عامر بن الطفيل وتأبط شراً قد اتخذت مساراً آخر فجعل كلٌّ منهما الحيوان هو المعادل الموضوعي لذاته فكان الحوان الطرف الآخر في المحاورة فالفارس يرى أن فرسه هو الآخر المشارك له في الانتصارات والهزائم فحاوره محاورة العاقل العارف بنتائج الأمور وعواقبها وحثه على المواصلة وعدم الاستسلام فكان كل من الفارس والفَرس طرفاً مشاركاً فاعلاً في الحوار ، وان كان الفرس لا يرد الجواب ، ولكنه كان الذات الثانية للشاعر فيحاوره لتحقيق الفخر الذاتي في الانتصار على العدو .

وعلى الجانب الآخر نجد ان تأبط شراً جعل من الذئب المعادل الموضوعي والمشارك الفاعل له في المحاورة إذ يجد أن هذا الذئب مساوٍ له في الجوع ، والشجاعة ، وعدم الاستسلام ، أو التخلي عما يريد ، أو يملك فهو المشارك في المحاورة الذاتية فجعله طرفاً مساهماً في الحوار ليعبر عن نفسه ، وليصف حاله ، وبذلك يصبح كل من الفارس ، والصعلوك طرفاً في محاورة من طرف واحد أراد بها كل منهما أن يعبر عن حقيقته الذاتية ، ويصف حاله ، وما كان يشعر به في تلك اللحظة التي رافقه فيها الحيوان فشاركه الحوار، واضفى عليه صفة الأنسة ، وجعله طرفاً، و جزءاً من خطابه الذاتي ليكون الوجه الآخر المعبر عنه .

ولا يخفى على أحد أن الحيوان كائن مهم في حياة الفرد العربي و يبدو أنه قد استأنس الشعراء الصعاليك ابناء الصحراء كل المخلوقات وتعايشوا معها فاصبح بينها وبينهم على الأرجح شيء من الإدراك والفهم الروحي ولشدة ذكائهم وقوة بأسهم يستوعبون ويستنتجون كل اشارة سواءً كانت صغيرة أم كبيرة لتحصيل قوتهم واستمرار بقائهم على قيد الحياة ، ومنهم من يستبشر بصوت الحمار فكأنه دلالة اخبارية إذ يعد نهيقه اشارة الى ورود البضاعة المرتجاة ، التي يريدون الاستيلاء عليها من التجار عبر قطع الطريق عليهم ولشدة فرحه بذلك يستبشر في نفسه مبتهجاً بما سمع ليخبر صحبه بالنبأ السعيد كقول : الأحيمرُ السعدي (٣٤):

نَهَقَ الحمارُ فقلتُ أيمنُ طَائِرٍ ... إنَّ الحمارَ من التّجارِ قَريبُ (٣٥)

وهنالك نوع آخر من الحوار نجده عند عروة بن الورد فقد حاور الجماد إذ جعل من الأدوات التي تعد من المتعلقات البشرية والتي ينتفع بها الانسان في حياته طرفاً في الحوار فحاور القدر ليرسم لوحة حوارية نفعية بوصفه للقدر ، ومن ثم حديثه معها لتعجل اطعام الشباب ، والنساء ، و الأطفال الجياع وخاطبها ،وخطاب العاقل على الرغم من السواد المحيط بها من نار الأثافي إلا أنه كناها بأم بيضاء ، و لعله أراد أن يضفي عليها البياض دلالة على النقاء الروحي الذي يعد من صفات الانسان الرؤوف بمن هو جائع ليطعمه دون تردد ، وبذلك خلق لنا حوارًا من نوع جديد ومغاير عما سبقه من الشعراء ولا نجد مثل هذا الحوار عند الشعراء الفرسان المنشغلون بغمار الحرب والمعارك كما في قوله من بحر الطويل(٣٦):

وقلتُ لها : يـــا أمَّ بيضاء فتيـةٌ ... طعامُـهُمُ من القُـــدُرِ المُعـــجَّلُ

مضيعٌ من النيبِ المسانِ ، ومُسْخَنٌ ... من الماءِ نـــعلوهُ بآخـــرَ مِنْ عَلُ

٤. الحوار مع الطبيعة :

إذ نجد أن الحوار مع الطبيعة ومناجاة الاطلال اتخذ شكلاً أخر عند عنترة بن شداد كما في قوله من بحر الكامل (٣٧) :

يا دار عَبلةَ بالجواءِ تكلمي ... وعمي صباحاً دار عبلة وسلمي

اما حوار الطبيعة في شعر الصعاليك فقد اتخذ شكلاً مشابهاً عما نجده عند الشعراء الفرسان ،إذ يبدو أن حاجز بن عوف الأزدي قد سأل الرسوم العجماء لترد له الجواب ولكنها لم تتكلم لعجمتها فتلك الرسوم القاحلة ماهي إلا جماد لا يرد الجواب ولا يثلج الصدور لذلك ظل الشاعر فيها وحيداً يشعر بالسقم من وحدته فيها كما في قوله من بحر الوافر(٣٨):

سألتُ فلم تُكَلّمِني الرُّسومُ ... فَظَلْتُ كأنَّني فيها سَقيمُ

وقد اتفق كل من الفارس والصعلوك في مخاطبة تلك الرسوم البالية ومناجاتها والتحدث اليها ولكنها استعجمت عن الرد عليهم وتركت كل منهما يحاور نفسه وحيداً .

المحور الثاني :

. الحوار المباشر مع الآخر (الدايلوج) :

وهو الحوار الذي يكون بين طرفين أو أكثر ويطلق عليه الحوار التناوبي ، لتناوب الحوار بين أطرافه ويجري بطريقة مباشرة ، ويحقق فيه المتحاوران اتصالاً لفظياً كاملاً، أو ناقصاً، ويتعاقب الأشخاص فيه على الإرسال، والتلقي عبر اقوال الشخصيات فيما بينهم(٣٩)، وهو حوار تفاعلي له أغراض عديدة في النصوص الشعرية حسب احتياجات الفرد ، وما أراد التعبير عنه ، أو تبليغه ، أو عرضه فهو عبارة عن أحاديث خبرية مشتركة بين الشخصيات في العمل الأدبي الواحد، والشاعر في هذا النوع من الحوار يعتمد على الطرف الآخر فالجواب منوط بما يطرحه الآخر من مقول القول وبذلك يستطيع استخدام الآخر في تصدير فعل القول ليسقط على نفسه كل الإستحاق في عرض الإجابات التي يريد التعبير عنها على لسان هذه الشخصية دون تردد .

ولا يخفى على أحد أن الشعراء الفرسان يتغنون بأمجادهم ويفخرون بشجاعتهم وبالصفات الحميدة التي يتمتعون بها لذلك نجد عند مطالعتنا لقصائدهم أن الآنا العليا في الحوار عندهم دائماً ما تكون في اسمى حالاتها عند اخبار الطرف الآخر بما يريدون قوله أو التعبير عنه كالشعور بالعنفوان والقدرة على المواجهة وشدة البأس والقوة فضلاً عن الكرم والشجاعة وقوة العزيمة وغيرها من الصفات التي يتمتع بها الفارس ويذكرها في أشعاره معلناً عنها بطرق مختلفة لذا فإن عنصر الحوار في شعر الفرسان يختلف عما نجدهُ في شعر الصعاليك فأسلوب الصعاليك في الحوار غالباً ما يحمل طابع الإنكسار ، والإكثار من ذكر الطعام والجوع والفقر والسعي للغنى والشكوى من سوء الحال والمعيشة والبحث عن الرفعة وعلو المكانة فضلاً عن أمور أخرى سنأتي على ذكرها في أنواع هذا الحوار ومنها :

١. الحوار مع المرأة :

تعد المرأة من اكثر الشخصيات التي احتلت مساحة مهمة في شعر الفرسان والصعاليك ولكن حضورها البارز والملفت للنظر كان في الغالب في شعر الصعاليك فكانت هي الآخر في اغلب الأوقات فهي امرأة متخيلة يعوض بها الصعلوك النقص الحاصل في حياته المشردة البعيدة عن دفء البيت ، وحياة الزوجية المستقرة ، وفي اغلب الاحيان تكون امرأة حقيقية يشاطرها حواراته وما يمر به ، وإذ ما أجرينا موازنة بين تقنية الحوار عند الشعراء الفرسان ، و الشعراء الصعاليك عبر حوارهم مع الآخر سنجد أن شكوى الفارس تعبر عن عزته وقوته بأسه، فهذا عنترة يشكو حاله لزوجته فيخاطبها بإسلوب الشرط الذي يحمل في طياته شيئاً من التفصيل والتوكيد على ما يريد قوله، وتجري هذه المحاور بصورة ناقصة إذ لا نجد صوت المرأة واضحاً فيها، وهذا النوع يمكننا ان نطلق عليه الحوار الناقص ، فهو حوار من طرف واحد متكلم والآخر مستمع على ما يبدو فضلاً عن ذلك نجد أن حوار الفارس وخطاباته تحمل في طياتها العزة والعنفوان والثقة بالذات المحاربة وهذه هي طبيعة الفارس وسليقته التي جبل عليها .

كذلك نجد أن حوار عنترة مع المرأة أخذ شكلاً من أشكال ابراز الشجاعة إذ يبين لها مدى شجاعته امام الأعداء، فما هزاله ونحول جسمه إلا بسبب قتاله الشرس في المعركة فلم يغادرها حتى ترك عدوه يسبح بالدماء مقطع الاوصال فضلاً عمن تركهم جرحى مصروعين من قوة بأسه .

الحوار مع المرأة المغيبة و الزوجة : تعد المرأة من اهم الشخصيات في حياة كل من الفارس ، والصعلوك لما لها من تأثير على حالته النفسية وهدؤه الذاتي في الملجأ والمهرب من مشاق الحياة ومصاعبها إذ يحط الفارس رحله عندها ليشكو همومه ويسرد مغامراته ويستعرض بطولاته إذ نجد أن حوار عنترة مع المرأة اخذ شكلاً من أشكال ابراز الشجاعة إذ يبين لها مدى شجاعته أمام الأعداء، فما هزاله ونحول جسمه إلا بسبب قتاله الشرس في المعركة فلم يغادرها حتى ترك عدوه يسبح بالدماء مقطع الاوصال فضلاً عمن تركهم جرحى مصروعين كما في قوله الآتي (من بحر الكامل) (٤٠) :

إما تريني قد نحلتُ ومن يكن ... عَرضاً لأطراف الأسنةِ ينحلُ
فلَرُبَّ أبــلجَ مثلِ بَـعلِكِ بـادنٍ ... ضخم على ظهر الجوادِ مُهَبلِ
غادرتُـــهُ متـعفراً أوصالُـــهُ ... والقومُ بين مجرحٍ ومُجَدَّلِ

يتردد صوت الشاعر في النص للرد على العاذلة المغيبة التي يحاورها الشاعر بحوار درامي، وكأنه يدافع عن ذاته أمامها موضحاً موقفه بعد أن أبدت قلقها وخوفها عليه ، فالأبيات تعكس جانب البطولة والشجاعة لفارسها المغوار ،وكأنه أراد تعزيز موقفه لتطمئن ويشرح مدى قوته في ساحة المعركة .

وبالعودة للشعراء الصعاليك سنجد أن المرأة تعد رمزاً مهماً إذ حتل ذكرها اغلب مضامين شعر الصعاليك فهي المرأة العاذلة التي تلوم الرجل على إفراطه أو اقتاره في بعض الأمور، والعاذلة تتخذ من ثقافة القول حيلة تمكنها من استدراجه لينصاع لكلامها فتنال مرادها في التأثير عليه ، و سنقف عند عروة بن الورد فد عبر عن حالته بوصف ضيق عيشه ومرارة ما يشعر به بمحاورة أجراها على لسان زوجته الشاكية من قلة ماله وشدة فقره فتحثه للسعي الى الغنى وكسب المال، و لشعوره العميق بالإنكسار الذاتي أمام الفقر ولحرجه فهو يستخدم الآخر في محاورة ثنائية للتعبير عما يريد الافصاح عنه ليصف حاله وضيق عيشه، فهو يسعى للغنى والمكانة المرموقة في المجتمع ويمكننا أن نجد هذا المعنى في الأبيات الآتية من بحر الطويل(٤١) :

قالت تماضر إذ رأت مالي خوى ... وجفا الأقاربُ ، والفؤادُ قريحُ
مالي رأيتك في النَّدي ، مُنَكساً ... وصِباً كأنَّكَ في النَّدي نَطيحُ
خاطر بنفسكَ كي تصيبَ غَنيمةً ... إن القعودَ مع العِيالِ قَبيحُ
المالُ فيه مهابةٌ وتجلةٌ ... والفقرُ فيه مذلةٌ وفضوحُ

إذ يتضح فيها أن الحوار جرى من طرف واحد فقط فأصبح الشاعر هو الأنا والآخر في الوقت ذاته . إن طبيعة حوار الفارس مع الآخر المرأة تبين لنا أن المحاورة ناقصة وفيها صوت الشاعر فقط إلا إنها تعبر عن مدى قوته وصلابة وعزمه وتمتعه بالراحة والدعة وحسن المعاملة في القبيلة، إذ لا يشكو من ضيق العيش وقلة الموارد فحياته الإجتماعية ، والأسرية مستقرة، وماكانت أبياته وطبيعة حواره الا تعبراً عن شجاعته وقوة بأسه ووصف ساحات المعركة، وقتل الاعداء حتى أنه هو من بدأ بالمحاورة مع زوجته للتعبير عن حالته ، على النقيض من ذلك نجد أن ابيات عروة وخطابه الإخباري على لسان زوجته تبين لنا بأنه لا يتمتع بالراحة والدعة التي يتمتع بها الفارس ابن القبيلة الذي لا تنقصه الموارد على الرغم من أن عروة بن الورد فارس في قبيلته ، ولكنه فقير تنقصه الموارد ومعيشته ضيقه فهو في ضيق دائم ويسعى للبحث عن الزاد والمال ، لذلك تعد حياته الأسرية غير مستقرة ، وهذا الأمر الذي جعل أسلوب الحوار من قبل الزوجة فيه شيء من التعنيف فعبرت الأبيات عن سوء حاله وصعوبة معيشته على لسان زوجته التي لم تكن راضية عما وصل إليه في نهاية المطاف ، فتعددت الصور والأفكار الحوارية عندكل من الفرسان والصعاليك في أشعارهم فقد تبدو هذه الأفكار متنافرة أحياناً أو متقابلة في أغلب الأحيان .

نجد أن زوجة الصعلوك غير راضيه عن حاله وهي دائمة التشكي أو التهكم مما وصل إليه ، فزوجة تأبط شراً تسأله وتعجب بسبب تشرده وطول غيابه وحزنه بعد مقتل أصاحبه لكنه يرد عليها ، وقد عاهد نفسه الا يغتسل حتى يأخذ بثأر أصحابه وهي من عادات العرب في الجاهلية ومن ابياته قوله من الطويل (٤٢):

ألاّ عَجبَ الفتيان من أم مالـكٍ ... تَقولُ : لقد أصبحتَ أشعثَ أغبرا
قليل الاتـاء والحلوبـة بـعدمـا ... رأيتُكَ بـرَاقَ المفَـارقِ أيـْسَرا
فقلتُ لَها : يَوْمَان .. يَومُ إقَامَةٍ ... أهزُّ بِهِ غُصناً مِنَ البَانِ أخضَرا

إن حياة الشعراء الصعاليك تغلب عليها المغامرة فكل يوم هم في حال غير مستقرين فزوجة تأبط شرًّا تلومه وتعيره بترك صاحبه بعد مقتله والمبيت عند امرأة أخرى فيرد عليها بقوله لم أتركه لواحد أو اثنين ولكن كانوا بنو العوص ورجالهم كثر يبدو أنه لا يقوى على مواجهة العديد من الرجال فما تفعل قوة الرجل الواحد أمام الكثرة كما في قوله من بحر الطويل(٤٣) :

تقولُ : تركتَ صاحباً لَكَ ضائعاً ... وجئتَ إلينا فارقاً مُتباطناً
إذا ما تركتُ صَحابي لثلاثَةٍ ... أو اثْنينِ مِثْلينَا فلا أبْتُ آمِنا

نستنتج مما سبق أن حوار المرأة مع الفارس تختلف عن حوارها مع الصعلوك المشرد الذي تلومه على سوء حاله

أو قلة ماله أو هزيمته في المعركة وفراره ،على عكس الفارس الذي يفخر في حواره مع المرأة بانتصاراته وقوة بأسه وصلابته في المعركة وشدة صبره على النوائب(٤٤) .

الحوار مع المرأة متنوع وله صور وأشكال مختلفة لأنها تمثل النصف الآخر من حياة الشاعر سواء أكانت امرأة متخيلة أم حقيقية فهي الطرف المشارك في ديمومة الحياة على الصعيد المادي الملموس أو المعنوي المتخيل، وكثر ذكرها في أشعار الشعراء كما نوهنا سابقاً، ولها حوارات متعددة، وموضوعات مختلفة تناقشها مع الطرف الأخر الزوج ،إذ نجدها عند كل من حاتم الطائي، وطهمان بن عمر الكلابي تلوم الشاعر على البذخ في الكرم ، والاسراف في تبديد الأموال على الضيف والجار ،وتعاتبه على كرمه الزائد فهذا الأمر لا يروق لها لأنه يشكل تهديداً لاستقرارهم المادي لذلك اكثرت من التشكي واللوم في حواراتها مع الشاعر ، فأصبح اللوم والتأنيب صفة مشتركة في حوارات الفارس والصعلوك مع الزوجة كما في قول حاتم الطائي من بحر الطويل (٤٥):

وقائلةٍ أهلكتَ في الجودِ مالنا ... ونَفسَكَ حتى ضَرَ نفسكَ جودها
فقلتُ : دَعيني إنَّما تلـك عـادةً ... لكلِّ كريمٍ عـادةٌ يستعـيـدُها

أو ما ورد في شعر طهمان بن عمرو الكلابي قوله من بحر الطويل (٤٦) :

تقولُ إبنـة الطـائي مـالي لا أرى ... بكفيـكَ من مالٍ يكادُ يَليـقُ
رأت صِرمةً حُدباً يحـفُ عديـدها ... غواشٍ تغـشى ربـها وحـقوقُ
يزينُ ما أعطيـت مني سـماحةً ... ووجـهٍ إلى مـن يعتريه طليـقُ

بجانب تأنيب الزوجة وقسوتها في الحوار مع الشاعر إلا اننا نلحظ مسألة مهمة، إذ تبين لنا الأبيات والحوارات السابقة أن الكرم صفة ملازمة للعربي عند كل من الفارس والصعلوك ، وبذخ المال على الضيف والمحتاج والاسراف في ذلك، وهذه هي عادة العربي في اكرام ضيفه بالقرى وبشاشة الوجهة ورحابة الصدر وحسن الاستقبال ومنها قول عمرو بن الأهتم من بحر الطويل(٤٧):

فقلتُ له اهلاً وسهـلاً ومرحـباً ... فـهذا صبـوحٌ راهـن وصديقُ
وضاحكته من قبل عرفاني اسمه ... ليـأنس بي ان الكريم رفيـقُ
وقمتُ إلى البرك الهواجد فاتـقت ... مقاحيدكوم كالمـجادل رُوقُ

٢. الحوار مع الحبيبة :

للحوار مع الحبيبة حضور واضح في شعر الصعاليك والفرسان بشكل مباشر وغير مباشر فعنترة يحاور الحبيبة فيقول (من بحر الطويل) (٤٨) :

جُفون العذارى من خلال البراقعِ ... أحَدُ من البيضِ الرقاقْ القَواطعِ
إذا جُردَتْ ذَلَّ الشجاعُ وأصبحتْ ... محاجرهُ قَرحى بفيضِ المَدامعِ
....
لَقدْ وَدَعَتْني عَبلَةُ يَومَ بينها ... وداعَ يقينٍ أنني غيرُ راجعِ
وناحتْ وقالتْ كَيف تُصبحُ بَعدنا ... إذا غبت عَنَّا في القفارِ الشَّواسِعِ
فقلتُ لها : يا عبلُ إني مُسافرٌ ... ولو عرضت دوني حدود القواطعِ
خُلقنا لهذا الحبُّ من قبل يومنا ... فما يدخلُ التنفيذُ فيه مسامعي

المقاتل عنترة بصفات تميزه عن غيره من الشعراء إذ يقرن جمال الحبيبة ويشبهها بالأدوات الحربية يتميز الحوار مع الحبيبة عند الفارس كالسيف والرمح وغيرها من الأدوات التي يستخدمها الفارس المغوار في المعركة ، فنجد أن في غزله حدة رغم رقة شعوره ، ورهافة حسه المعنوي ، ولكن ألفاظه حادة تعبر عن طبيعته الصلبة ، فهو رجل حرب ومعارك، فضلاً عن ذلك فإن الحوار الذي جرى بينه ، وبين حبيبته ، وهو متوجه للقتال أو لشأن يقضيه نجد أن الصيغة الحوارية فيه تعبر عن وداع ليس فيه رجعة، إذ تعرف الحبيبة أن الفارس حياته معرضة للخطر الدائم ، وعلى الرغم من ذلك تعاهدا ، وتوعدا بأن هذا الحب باقي لا تغيره صروف الدهر ، وتقلباته .

ويسأل حُريثُ بن عناب الطائي نفسه عن حال قلبه ويحدثها عما جرى له مع حبيبته التي تركته وحيداً وفضلت غيره في قوله (من بحر البسيط)(٤٩):

هل قلبكَ اليوم عن شَنباءَ منصرِفُ ... وأنتَ ما عشتَ مجنونٌ بها كلفُ
ما تذكرُ الدهرَ إلا صَدَّعتْ كبداً ... حرى عليكَ و أذرتْ دمعة تكفُ
يدومُ ودي لمن دمت مودته ... وأصْرِفُ النفسَ أحياناً فتنصرفُ

فصورة العاشق الصعلوك هنا تختلف عن الفارس الذي يتمتع بالصفات التي تجعل حبيبته تتشبث به وتقلق عليه فيما يهجرُ الصعلوك وتتركه حبيبته لقلة ماله ولفقر حاله وتشرده فيدعوه ذلك فيكلم نفسه وهو يقاسي لواعج الحب والفراق

٣. الحوار مع الإبنة :

يلجأكل من سلامة بن جندل ومالك بن الريب الى توظيف الحوار في النص الشعري، فيستعمل كل منهما راوية آخر فيسرد الكلام على لسان إبنته ما يريد فتعددت الأصوات في النص ،للتعبير عن شكوى الشاعرين وشعورهم المرير بالغربة والحنين قبل الإنطلاقة إلى ساحة المعركة ففي أبيات سلامة بن جندل على لسان ابنته يقول من الطويل(٥٠):

تقولُ ابنتي إن انطلاقك واحدٌ ... إلى الروع يوماً تاركي لا أبا ليا
دَعينا من الإشفاق أو قدمي لنا ... من الحدثانِ والمنيةِ وافيا
ستتلف نفسي أو سأجمعُ هجمة ... ترى ساقيها يألَمان التَّراقيا

وفي مرثيته الشهيرة يجري مالك ابن الريب الحوار على لسان ابنته في حوارية تتعدد فيها الأصوات فيقول من الطويل(٥١):

تقول ابنتي لما رأت طول رحلتي ... سِفارُكَ هذا تاركي لا أبا ليا
لعمري لئن غالت خراسان هامتي ... لقد كنتُ عن بابي خراسان نائيا
فإن أنجُ من بابي خُراسان لا أعُدْ ... إليها وإن مَنَيتْمُوني الأمانيا

فنجد في الأبيات المذكورة آنفاً أن الصيغ الحوارية متشابهة ، والأصوات متعددة في النصين إذ عبر الشاعران عما أرادا قوله على لسان ابنتيهما فعرضتا الحدث وجسدتا الأفكار بفعل القول فقدم الشاعران شكواهما بطريقة إحترافية وحوارية فيها شيء من الحنين والأسى من الغربة وفراق الأحبة، فالقول السردي يكتسب فنية بديمقراطيته، أي بإنفتاح موقع الراوي على أصوات الشخصيات بما فيهم صوت السامع الضمني ،فيترك لهم حرية التعبير الخاص بهم ، ويقدم لهم منطوقاتهم المختلفة والمتفاوتة والمتناقضة وبذلك يترك لهم حرية النطق والتعبير (٥٢)

٤- الحوار مع الرفيق :

يعد الحوار مع الرفيق من الأمور التي إعتادها العربي في القصائد والمقطوعات إذ يستوقف الشاعر أصحابه ليشكو لهم لواعج قلبه من فراق الأحبة والأهل أو للتفجع ورثاء عزيز ، أو ليشاركهم ليالي سمرهم ، وفي شتى الأحوال يعد الرفيق هو المشارك له في حله ، وترحاله وغزواته وغاراته، كما في قول النابغة من بحر الوافر(٥٣) :

يا خليليَّ ناديا ليَ كُليباً ... وعلما أنه ملاقٍ كفاحا
يا خليلي نَاديا لي كُليباً ... ثم قـولا لهُ نعمـتَ صباحا
يا خليلي ناديا لي كُليباً ... قبل تبصر العيون الصباحا
لم نرَّ الناس يوم سرنا ... نسلبُ الملك ورواحا

ويأتي توظيف النداء في الحوار فضلا عن أسلوب الأمر (ناديا) الذي يخرج للالتماس ليصور حاجة الشاعر الى الرفيق الذي يشكو له حاله .

وإذا ما نظرنا إلى القصائد، والمقطوعات سنجد أن الحوار مع الرفيق عند الشعراء الفرسان يختلف عن الشعراء الصعاليك ،فالحوار عند الفارس حوار لتبادل الأحاديث وللتعبير عن هموم وخلجات النفس فالفارس مكتفٍ بذاته في ساحة المعركة إذ تبرز الأنا العليا عنده في المواقف الحاسمة ،على عكس الصعلوك فنجد الحوار مع الرفيق بكثرة

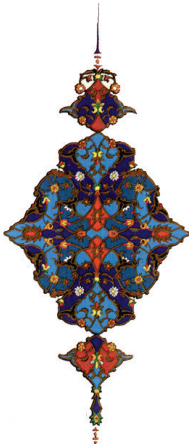

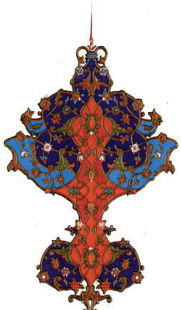

في شعر الشعراء الصعاليك الذين يجوبون القفار ، ويقطعون فلوات الصحراء معاً أكثر من الشعراء الفرسان أبناء القبيلة ، فالصعاليك يحرصون على هذه الرفقة ، وديمومتها إذ من عادة العرب السير مع الرفيق في الصحراء ، وغالباً ما يكون عددهم من اثنين إلى ثلاثة رفقاء ، وأغلب الصعاليك هم رفقاء ، وتجمعهم صداقات قوية تربطهم كالآصرة فتكون بذلك روابط تغنيهم عن المجتمع القبلي لذلك يعد الرفيق تعويضاً عن الأهل والصحب معاً ومن الصداقات المتعارف عليها في مجتمعهم صداقة السليك ، والشنفرى ، وتأبط شرا ، ونجد هذا المعنى في قول الشنفرى من بحر الطويل (٥٤):

ثلاثاً على الأقدامِ حتى سما بنـــا ... على العوص شعشاعٌ من القومِ محربُ

تظهر هذه العلاقة واضحة فالرفيق بالنسبة للصعلوك هو الحامي والناصح والمقاتل الشرس المدافع عن صحبه حين يحتدم القتال ويشتد وطيس المعركة ، ونجد هذا المعنى في حوار تأبط شراً لأصحابه حين خرجوا للأخذ بالثأر لأصحابهم عمرو بن كلاب وسعد بن الاشرس فيبرز الرفيق كعضو مساند ، ومضحي حين يحتدم القتال إذ يقول من الطويل(٥٥) :

فقلتُ لَهُ كنْ خَلفَ ظهري فإنني ... سأفْدِيكَ وانظر بعدُ ما أنت فاعلُ
فقلتُ له : هذي بتلك ،وقد يرى ... لَها ثَمناً نفسه مايزاولُ

وقوله من بحر الطويل(٥٦) :

لطيف الحوايا ، يقسم الزاد بينه ... سواء وبين الذئب قسم المشاركِ

ويأخذ الحوار مع الرفيق عند الصعاليك صوراً مختلفة وتتعدد الحوارات فمرة يكون مسانداً في القتال ومرة ناصحًا ومرشدًا.

ومن ذلك ما قاله السَّمهَريُّ الغُكْليُّ (من بحر الطويل)(٥٧):

أقول لأدنى صاحبي نصيحة ... وللأسمر المغوار : ما تريانِ؟
فقال الذي ابدى لي النصحَ منهما ... أرى الـرأي أن تجتاز نحـو عمانِ
فـإن لاتكن في حجـابٍ وبلاده ... نجـاةٌ فـقدزَلتْ بـــكَ القدمانِ

ويبدو أن السبب في ذلك يعود إلى أن الشعراء الصعاليك يريدون أن يصورا أنفسهم بأنهم يحظون بتأييد شعبي واسع وبأنهم في غزواتهم ليسوا لوحدهم فالرفيق في نظرهم هو من يعوض عن الأقرباء والأهل الذين انقطعت الصلة مع أغلبهم وبأنهم لا يعيشون بمعزل عن الناس والصحب فعندهم من يرافقهم ويشاركهم أفراحهم وأحزانهم وفي غزواتهم وغاراتهم (٥٨)، فيما يتغلغل اليأس الى نفس الشاعر جحدر بن معاوية فيخاطب أصحابه ليخففوا من وحدته وهو يتذكر حبيبته ويشكو فراقها بقوله من الوافر(٥٩) :

رأيتُ بذي الجازة ضوء نارٍ ... تـلألأوهـي نازِحـةُ المـكان
فشبه صاحباي بها سهيلاً ... فقلتُ تبَينا ما تنظرانِ
أنارٌ أوقدتْ لتنورها ... بدت لكما أم البرق اليماني
ومما هاجني فأزدتُ شوقاً ... بكاءُ حمامتين تجاوبانِ
وهيجني بلحنٍ أعجمي ... على غصنين من غربٍ وبانِ
فأسبلتُ الدموعَ بلا احتشامٍ ... ولم أكُ باللئيم ولا الجبانِ
فَقلـتُ لصاحِبيَّ وكنـتُ أحْـزُو ... ببـعضِ الطّيـرِ ماذا تَجْـزوانِ
فقـالَ : الدَّارُ جامـعَةٌ قـريبٌ ... فَقُلْـتُ بَلَ أنْـتمامُتمنـيان

٥. الحوار مع القبيلة :

تعد القبيلة هي السلطة العليا في المجتمع الجاهلي والتي ينتمي اليها الفارس ويدين لها بالولاء ويتبع اعرافها ويتمسك بقيمها العليا على عكس الصعلوك المتمرد على القبيلة واعرافها ، الذي حاد عنها وشذ عن قيمها فخلعته القبيلة أو تبرأت من جريرته ، وبذلك أصبح الفارس هو ابن القبيلة والمدافع عنها فتمسكت به القبيلة وجعلته الواجهة

الإعلامية التي يفخرون بها بين القبائل المجاورة ،والمدافع عنهم ضد أيّ هجمة فالروابط النفعية مشتركة بين الفارس وقبيلته ،لذلك نجد روح التعاون مشتركة بين الطرفين فيحاور عنترة قبيلته في قوله من بحر الكامل(٦٠):

ناديتُ عبساً فستجابوا بالقنا ... وبكل أبيض صارمٍ قد بداليا
وقلتُ لمنْ قد أخطَرَ الموتَ نَفسَهُ ... ألا مَنْ لأمرٍ حازمٍ قَد بدا ليا
وقلتُ رُدُّوا المغيرة عن هوى ... سوابِغَها وأقْبلوها النواصيا

ففي هذه الابيات يبين عنترة مدى التعاون المشترك بين الفارس والقبيلة عند احتدام شرارة الحرب فينادي عنترة قبيلته عبس لمشاركته غمار الحرب فيستجيبون لندائه للدفاع عن القبيلة ورفع العار عنها .

وفي موضع أخر نجد المهلهل بن ربيعة يحث قومه على خوض غمار الحرب وإثارتها لتحقيق النصر فيقول (من بحر الوافر) (٦١):

أقولُ لتغلب والعز فيها ... أثيروها لذلكم انتصار عليه
تتابع إخوتي ومضوا لأمرٍ ... عليه تتابع القومُ الخِسارُ

فالفعل (أقول) يحيل الى الحوار الذي يوظفه الشاعر للتعبير عن موضوع حث القبيلة للتصدي للأعداء ورفض الذل والانتصار على عدوهم ، وقد يكون الحوار من نوع آخر كما فعل عبد يغوث وهو يخاطب قبيلة تميم يوم الكلاب الثاني(من بحر الطويل) (٦٢):

أقولُ وقد شَدوا لساني بِنَعسةٍ ... أمعشر تيم أطلقوا لي لِسانيا
أمعشر تيم قد ملكتم فأسجحوا ... فإن أخاكم لم يكنْ من بوائيا
فإن تقتلوني تقتلوا بي سيداً ... وإن تطلقوني تحرُبُوني بماليا

فقد ذكر النسعة ، وهي : القطعة مِن النسع وهو سير مِن جلد ، والبواء السواء، إذ يقول لم يكن أخوكم نظيرًا لي فأكون بواء له ويقول لهم : أنِّي لم أَقتل صاحبَكم حتى تريدوا قتلي به، فعندما كان أسيرًا شدُّوا لسانَه بجلدةٍ مخافة أن يهجوهم، وكانُوا سَمِعُوهُ ينشد شعرًا فَقالَ: أطْلِقُوا لي عَن لساني، أذُمُّ أَصْحَابِي وأنوح على نَفسِي، فَقالوا: إنَّك شَاعِر ونحذر أَن تَهجونا، فعاهدهم أن لا يهجوهم، فأطلقوا لَه عن لِسَانه.

ولا نجد في شعر الصعاليك الروح القبلية فحوار الصعاليك ذاتي فردي لا يعبر عن الجماعة والسبب في ذلك، لأن أغلب الصعاليك قد تخلت عنهم قبائلهم وتبرأت منهم كما ذكرنا سابقاً ، وعلى النقيض من ذلك نجد أن حوار الفرسان حواري جماعي قبلي لأن الفارس هو ابن القبيلة والمدافع عنها ، لذلك يعبر في حواره عن روح الجماعة ، فيخاطبهم خطاباً حماسياً يحثهم فيه للحرب والانتصار على الأعداء عبر وحدة تعاونية بين الفارس والقبيلة .

ففي خطاب السمهري العكلي لقبيلته بأسلوب التمني وهو يمني نفسه ليصلها خبره ففي أبياته نوع من التشكي والعتاب بعد ما تخلت عنه القبيلة وتركته وحيداً يواجه مصير الموت لوحده فهجاهم بقوله(من بحر الطويل) (٦٣) :

ألا ليتني من غير عُكلٍ قبيلتي ... ولم أدرِ ما شُبَّانُ عُكلٍ وشِيبُها
قَبيلةٌ لا يقرع البابَ وَفدُها ... بخيرٍ ولا يأتي السدادَ خطيبُها

إن الحوار الموجه للقبيلة يبث فيه الشاعر شكواه ولوعته من جراء تخلي القبيلة عنه وهذا ما نجده بشكل واسع في حوارات الصعاليك الموجهة للقبيلة ،وإذا ما خاطب الصعلوك الجماعة فهو يخاطب جماعة صغيرة محدودة بالصحب ورفاق الدرب من الصعاليك في مثل قول الشنفرى حين ألقى عليهم لفظ القوم من الطويل(٦٤)

فَلما رآنا قومنا قيلَ : أفلحوا ... فقُلنا أسألوا عن قائلٍ لا يكذبُ

٦. الحوار مع العدو :

يبقى العدو حاضرًا في شعر الصعاليك والفرسان رغبة في ايصال رسالة الشاعر لأعدائه فالشاعر سلامة بن جندل يبدأ حواره مخاطباً الجماعة لإيصال صوته للعدو بأسلوب الاستفهام فيقول من الطويل (٦٥) :

من مبلغٌ عَنَّا كِلاباً وَكَعبها ... وحي نُمير باليقين رسول

فإني بيوم مثل يوم بمأزقٍ لكم ولقاءٌ إن حييتُ كفيلُ
غَداة تركنا من ربيعَةَ عامرٍ دِماءٌ بأعلى الواديين تسيلُ

إذ يتوجه فيه للآخر (العدو) ليوضح شدة قوته وبأسه هو وقبيلته فهم الشجعان الذين لا يغادرون ساحة المعركة الا والعدو تسيل منه الدماء كأنه قد شق نهر منها فأغرقهم.

لم يكن للفرسان وحدهم القوة والشجاعة وقوة الجنان فالصعاليك لولا بأسهم وقوة قلوبهم وعلو همتهم لما استطاعوا خرق غياهب الصحراء الموحشة ليلاً ونهاراً وكما ذكرنا سابقاً فالصعاليك لا يشبه أحدهم الآخر، فبعض الصعاليك من يعتز بشجاعته ، وقوته وشدة بأسه وبعضهم من هو دون ذلك وهذه هي طبيعة بشرية لا يختلف عليها اثنان، لذلك نجد أن الشنفرى صور لنا حاله بمخاطبة أعدائه بأنه سيف جزار ورمح مرفوع الهامة ثاقب فقد تشابهت الصور عند كلا الشاعرين من حيث المفاخرة بالشجاعة وقوة البأس والعزيمة في قوله الآتي(٦٦):

فلا تحسبوا شيخي وصهري يضيعا ونَفْسِي في هذي الورى تتَصرَّفُ
أبَتْ ذاكَ مِنّي عَزْمَـةٌ مُشمعلـةٌ وسيفُ جُرازيٌّ ورُمْحٌ مُثَقَّفُ

وقد عبر عروة بن الورد عن المضمون ذاته في استعراض الشجاعة وقوة البأس والهمة العالية ساعة القتال والنصرة إذ يعد إقدامه اقدام المحارب الباسل الذي لا يتوانى عن القتال واظهار الشجاعة ببروز الأنا الفردية لدى الفارس الشجاع والذي يخضع هذه الأنا لنصرة الجماعة ومواجهة العدو (٦٧) :

إذ قيلَ : يابنَ الوردِ أقدمْ إلى الوغى أجبتُ، فلاقاني كـميٌّ مـقارعُ
بكفّي من المـأثورِ كالملحِ لونُهُ حديثٌ بإخـلاصِ الذكورةِ قاطـعُ
فأتـركُ بالـقاعِ هنـا بَـلـدةٍ تعاورُوه فيـها الضباعُ الخوامـعُ
مُحالِـفُ قـاعٍ كانَ عنه بمَعْزِلٍ ولكنّ حيـنَ المرءِ لابد واقـعُ

وتبين لنا المحاورةً أن الشاعرين قد عبر كل منها عن حالته في مواجهة العدو والقتال ببسالة فائقة يحمل سيفه ويذود عن نفسه وجماعته، إذ يتمتع كل من الفارس والصعلوك بالصفات البطولية ذاتها ،في مواجهة الخطر والضرب بالسيف البتار المسلط على الأعداء لنصرة الجماعة .

ولا يختلف تأبط شراً عمن سبقه في الحوار مع العدو وحديثه عن مواجهة الاعداد والانتصار عليهم إذا أراد ذلك بقوله فلا تحملوني على قتلكم والجناية عليكم دون هوادة أو استحياء مني فلا تجبروني على خوض أمر يضركم إذ نجد في كلامه تهديد ووعيد واضح للأعداء(٦٨):

غداة تقول: قد ملكتم فاسجحوا وإني لما اسلكتموني لتابعُ
فو الله لولا ابنـا كلابٍ وعـامرٍ بَعوا امـر غايات هـم والاقـارع
لجامعتُ امراً ليس فيه هـوادةٌ ولا غُصةٌ وليس فيـه تـنازعُ

ويقول الشنفرى في أبياته الآتية بأنه كثير الإغارة على الاعداء حتى أنهم قد توهموا حين نبحت الكلاب فظنوه ذئبٌ ، أو فرغل أراد طعاماً ، وأن دل هذا الحوار على شيء فأنه يدل على ذكاء الشنفرى ، وقوة بأسه في السطو على الاعداء والاغارة عليهم في قوله من بحر الطويل(٦٩) :

فقالوا لقد هَرَّتْ بليلٍ كلابُـنا فقلنا أذئـبٌ عسَّ أم عَسَّ فُـرْعُلُ

نجد أن كل من الشعراء الفرسان والصعاليك قد برع في الخطاب الذاتي والجماعي لمواجهة الاعداء وتهديدهم ، والإنتصار عليهم لذلك فقد تعادلت الكفتان ، على وفق المنظور المادي ، والمعنوي في أبياتهم الشعرية التي نقلت إلينا تجاربهم الذاتية وامورهم الحياتية .

٧. الحوار مع حارس السجن :

وهنالك نوع آخر من الحوارات وهو الحوار مع السجان وهذا النوع من الحوارات لا نجدها في شعر الفرسان لكنه خاص بصعاليك العصر الاسلامي و الأموي فقط لتطور الأوضاع السياسية وظهور السجون لقمع اللصوص والمتمردين على السلطة، وأوردنا أمثلة على ذلك في مباحث سابقة ، وقد ذكروا السجن في أكثر من موضع منها

قول جحدر الحنفي من البسيط(٧٠):

يا صاحبي وبابُ السجن دُنكُما هلْ تُؤنسانِ بصحراءِ اللوى ناراً

فالشاعر يقابل بين في حواريته بين باب السجن الموصدة والحرية المتمثلة بمجالس الأحبة والصحب في الصحراء والنار المشتعلة وهم جالسين حولها.

ويعد الشعراء الصعاليك فئة خارجة على القبيلة وأعرافها في العصر الجاهلي ثم ما لبثوا أن أصبحوا مطاردين من قبل السلطة في العصر الأموي، إذ تعدهم السلطة الحاكمة من الخارجين على القانون والمفسدين في الأرض لذلك اعدت لهم السجون، وكانت تتعقبهم للقبض عليهم ومعاقبتهم أشد العقوبات حتى أنها فرضت المكافآت لمن يبلغ ويساعد في يقبض عليهم ويعد موضوع السجون من الموضوعات الجديدة على العصر، وقد تميز الشعراء اللصوص الأمويين بهذا النوع من الشعر، فلم نجد هذا اللون الشعري في شعر صعاليك العصر الجاهلي، ومن اللصوص والفتاك الأمويين الذين تم القبض عليهم :جحدر بن مالك الحنفي، أبو النشناش، مالك بن الريب التميمي، وعبد الله بن الحجاج الثعلبي وغيرهم(٧١)،ونجد هذا النوع من الحوارات في شعر القتال الكلابي بقوله من بحر الطويل (٧٢):

قلتُ : رَفهنْي من السجنِ ساعةً تَدارَكَ بها نُعمى عليَّ وأفضلِ

يَشُدُّوثاقيعابساًوَيَتْلونُي إلى حلقاتٍ في عمودٍ مزُملِ

أقولُ لَهُ والسيفُ يعصبُ رأسه أنا ابن أبي اسماء غير التَنَحُلِ

يبدو أن معاملة حارس السجن قاسية جداً فقد طلب منه شاعرنا أن يرفه عنه ساعة واحدة الا أنه رفض ذلك وأحكم شدّ وثاقه بعمود ملطخ بالدم .

نستنتج مما سبق أن أسلوب الحوار عند الشعراء الفرسان تبرز فيه الأنا العليا ، وألفاظ الحرب والقتال ، والتباهي بالشجاعة ،والإنتصار، والمفاخرة بالقبيلة، والمجد الذاتي ، والفوز على العدو ، وشكوى الزوجة .

أما حوار الصعاليك فإنه يعكس إنكسارهم ، وقلة حيلتهم فأغلب حواراتهم هي حوارات شكوى من الهموم ويكثر عندهم الحديث عن الجوع، والطعام وقلة المال وفراق الأحبة، وبث لواعج الحزن، وخلق مخلوقات وهمية لإضفاء شيء من الألفة في عرض الصحراء فالحزن ظاهر بارزة في حوارهم على الرغم من شجاعتهم ، وقوة بأسهم، حتى المرأة أكثرت من لومهم والشكوى من حالهم، وقد أصبحت هذه الحوارات المرأة العاكسة لحياتهم البائسة وبينت لنا ما يقاسيه الصعلوك في حياته بعيداً عن المجتمع القبلي.

الخاتمة ، والنتائج :

لقد جاءت هذه الدراسة لتقيم موازنة دقيقة بين هذين النمطين الشعريين ، لا بغرض المفاضلة بل بقصد الكشف عن التباين في البنية ، والدلالة ، وكيف تنعكس ظروف الشاعر وموقعه الاجتماعي على خطابه الشعري ، فتحدد لغته ، وصوره ، وموقفه من العالم ومن خلال هذا التوازي النقدي بين خطاب الفارس وخطاب الصعلوك يمكننا أن نرى كيف تتحول القصيدة إلى وثيقة اجتماعية وثقافية تسجل التفاوتات الطبقية ، والصراعات الرمزية ، والتحولات في البنية الشعرية ذاتها .

ومن خلال الدراسة السابقة خرجنا بجملة من النتائج ومنها ما يأتي :

١. يختلف خطاب الحوار بين الفريقين ، فبينما تتسم حوارات الفرسان بنزعة الفخر ، والبطولة ، والتأكيد على « الأنا » القبلية الصلبة تأتي حوارات الصعاليك محملة بنبرة انكسار وألم ، وتلجأ أحياناً إلى العالم الخيالي ، فيخاطب الصعلوك السعالي والجان ، تعبيراً عن انفصاله النفسي ، والاجتماعي ، وهو ما يضفي على نصه مسحة رمزية ، وتأملية .

٢. اتسم حوار الفرسان بإبراز قيم البطولة ، والفروسية ، والفخر بالنسب ، والحديث عن الشجاعة ، ووصف المهارات الحربية ، والدفاع عن القبيلة ، وقيمها . فيما نجد أن حوارات الصعاليك اتسمت بالفردية ، والحديث عن القهر ، والظلم ، والمرارة ، ووصف لمعاناتهم ، والتمرد على القبيلة ، ورفض التهميش .

٣. جسدت المرأة في حواراتهم رمزاً للحب ، والشرف ، وكانت لها مكانة اجتماعية مرموقة ، فيما نجد أن المرأة في

حوار الصعاليك هي رفيقة للحياة القاسية إذ تعاني من الفقر وشدة الحاجة ، وعدم الشعور بالأمان وتتعرض للإهانة ، والقهر ، واحياناً تمثل المرأة رمزاً للتحرر من القيود إذ تظهر على شكل عاذلة ، أو لائمة يستطيع الصعلوك من خلالها ان يجري حوارات ذاتية أو مشتركة للتعبير عما يريد . .

٤. اتسمت حوارات الفرسان بطابع الشجاعة ، والتحدي ، والمفاخرة في ساحة المعركة ، فيما نجد أن في حوارات الصعاليك جانباً للعالم المظلم يجسد بعداً نقدياً للظلم الذي وقع عليهم مما جعلهم يجوبون القفار وحدهم في جنح الظلام يحاورون السعالي ، والجن معبرين عن واقعهم القاسي وحياتهم البائسة .

الهوامش :

(١) ينظر: دليل الناقد الأدبي، ميجان الرويلي، وسعد البازعي، المركز الثقافي العربي، ط٣، ٢٠٠٢، ١٧٤

(٢) See:The literary Critic.Guide.Megan.AL.Ruwaili and Saad AL.Bazie.Arap 3rd ed.Cultural Center. ٢٠٠٢,١٧٤

(٣) ينظر ، لسان العرب ، ابن منظور ، (حور) ، ٢٦٤ .

(٤) المعجم الأدبي ، جبور عبد النور ، دار العلم للملايين ، بيروت ـ لبنان ، ط١ ، ١٩٧٩ م ، ط٢ ، ١٩٨٤ م ، ١٠٠ .

(٥) ينظر ، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ، مجدي وهبه ، ١٥٥ (حرف الحاء) .

(٦) ينظر:معجم المصطلحات الأدبية ، ابراهيم فتحي ، مطبعة التعاقدية العالمية للطباعة والنشر ، تونس ، ط١، ١٩٨٦، ١٤٨–١٤٩، وينظر تعريف آخر للمصطلح ، في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد، عبد الملك مرتاض ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب ـ الكويت ، ١٩٩٨، ١٣٤ .

(٧) ينظر ، دليل الناقد الأدبي ، ٣١٨ ،

(٨) ينظر ، السرد القصصي في الشعر الجاهلي ، حاكم حبيب عزر الكريطي ، دار تموز ، للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق ، ط١ ، ٢٠١١ م ، ٢٨٢ .

(٩) ينظر، دراسات في الشعر الجاهلي، نوري حمودي القيسي ، ٨٠ .

(١٠) ينظر ـ المصطلح السردي (معجم مصطلحات) ، جيرالد برنس ، ترجمة ، عابدة خزندار ، طبع المجلس الأعلى للثقافة ، ط١ ، ٢٠٠٣م ، ٢١، ، ٢٧ .

(١١) ينظر ، سرد الآخر الأنا والآخر عبر اللغة السردية ، صلاح صالح ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ـ المغرب ، ط١ ، ٢٠٠٣ م ، ١٠ .

(١٢) ينظر ، الحوار في القصيدة العربية إلى نهاية العصر الأموي ، السيد أحمد عمارة ، التركي للطباعة ، ط١ ، ١٩٩٣ م ـ ١٤١٤ هـ ، المقدمة ، ج ، د.

(١٣) ينظر ، الحوار القصصي تقنياته وعلاقاته السردية ، دراسة أدبية ، فاتح عبد السلام ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ط١ ، ١٩٩٩م ، ١١٩ .

(١٤) ديوان عامر بن الطفيل ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ينظر، (قباً : من الخيل الضامر البطن والواحدة أقبْ ، الحوّ : كدرة تضرب إلى السواد إذ يقال فرسُ أحوى ، وخيل حوّ هي أصلب خيل ، الوشيج : الرماح ، ، وشبه الخيل بالقنا لطولها ودقتها وضمورها ، عوابس : كوالح اي عبست وجوهها لكراهية الحرب . ينظر ، ديوان عمرو بن كلثوم ، ٧٢ .

(١٥) ديوان عامر بن الطفيل ، ٦٥، ينظر ، (المراح : النشاط ، والفرح ، والبطر ، والاختيال ، المقصر : الممسك عن الأمر ، أسرة ذات مفخر : اي عددها كثير والعرب تفتخر بكثرة العدد) .

(١٦) العقد الفريد ، تحقيق ، عبد المجيد الترحيني ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان ، ط١ ، ١٤٠٤ هـ ، ١٩٨٣م ، (كتاب الدرة الثانية في أيام العرب ووقائعهم) ، ج٦/ ٨٨ .

(١٧) ديوان عمرو بن كلثوم التغلبي ٧٢ ، (والثفال جلد يوضع تحت الرحى لالتقاط الحب ، وقضاعة بمنزلة قبضة الحب التي تسقط في الرحى فتطحن) .

(١٨) كتاب شرح اشعار الهذليين ، ٣١٥ ، ينظر ، (الأعلم الهذلي : حبيب بن عبد الله وهو أخو صخر الغي الهذلي ، من صفاته أنه مشقوق الشفه) ، ينظر ، الذائب : شديد الحر ، المناقب : أماكن ، العراء : الصحراء التي لانبت فيها ، الشعث : ولده ، والتوالب : الجحاش ، فقد شبه صغاره وجحدهم في عرض الصحراء الجرداء بصغار الجحاش ، والمصرم : المقل الذي لامال له ، والتلاد : المال القديم الموروث من الاجداد ، اللمحين إلى الاقارب اي ينتظرون عطف اقاربهم عليهم بشيء يأكلونه ، ينظر (ذائب ، شديد الحر) ، (الشعث : ولده ، والتولب الجحاش ، الحمير) ، (المصرم ، المقل الذي لامال له) ، ٣١٦ . ينظر ، ديوان الهذليين ، القسم الثاني ، (شعر الأعلم) ، ٨١ ، ٨٤ .

(١٩) ديوان اللصوص ، في العصر الجاهلي والإسلامي ، محمد نبيل طريفي ، ٣١ ، ينظر، يقول ابن ميمون : (جحدر بن معاوية جعدة العكلي ، وكان من اللصوص من بني محرز ، بطن من عكل) .

(٢٠) الشعر والشعراء لابن قتيبة ، ٣٠١ .
(٢١) ديوان تأبط شراً ، علي ذو الفقار شاكر. ينظر،(يقصد بالسورة عامة، والفادحة:النازلة الشديدة، والبأس القوة والشدة) ٦٥.
(٢٢) ديوان تأبط شراً ، علي ذو الفقار شاكر ، ٢٥٦ ٢٥٧ ، وقد ذكر في الديوان إن هذا من الشعر المختلط النسبة مما ليس من شعره ونسب إليه ، وعلى ما نعتقد أن تأبط شراً وغيره من الشعراء الصعاليك قد آنسوا هذه الوحوش أو اختلقوها وذكرت عنده وعند غيره من الشعراء فذكروها في اشعارهم وتحاوروا معا فلا عجب ان كانت الأبيات له على وجهة الحقيقة . ينظر ، ديوان الشنفرى ، فقد فضل الذئاب والنمور والوحوش على اهله ومجتمعه ، ينظر ، شرح لامية العرب ، السيد ابراهيم الرضوي ، شرح وتحقيق وتعليق ، اسماء محمد حسن ، دار الفارابي للمعارف ، سوريا ـ دمشق ، ط١ ، ١٤٣٠ هـ ـ ٢٠٠٩ م ، ٥٧ ، ينظر (كان صعلوكاً يسلك الشعاب فيصطاد ويسلب القوافل بعض ما عندها ، لا طمعناً لنفسه وإنما ليقدمها للفقراء والمحتاجين ، شجاع لا يعرف الخوف ... يأنس الوحدة بين الشعاب المتشابكة ، والوحوش المفترسة ، .. وقيل أعدى من الشنفرى لسرعته في العدو فلا تلحقه الخيل) ، ٤٠ .
(٢٣) ديوان تأبط شراً : ١٦٥ ، ينظر ، (استخدم حرف النداء للتنبيه واغولا أي اشد غولاً وفتكاً ، القحف : العظم الذي فوق الدماغ من الجمجمة وما كسر منها ، وابنة الجن : الغول ، والفاسق : السيف الثقيل الذي يبلي المحمل لدوام حمله فإذا ظرب به شطر الشيء من شدة ثقله وقوته) ، ينظر ، ديوان الشنفرى ، إميل بديع ، قوله في مثل هذا المعنى ، ٧٠ ، ٧١ . ينظر ، ديوان اللصوص ، محمد نبيل طريفي (شعر السمهري العكلي) ، ٢٨٢ ، ينظر ، (هو السمهري بن بشر بن أُقَيْش بن مالك بن الحارث بن أُقَيش العُكِلي ، ويذكر صاحب الاغاني خبراً عن لصوصيته) ، ٢٦١ ..
(٢٤) ديوان دريد بن الصمة ، ٣٦ ـ ٣٩ ، ينظر ، جنان الليل: أي غطاءه وسواده ، ذو الرمث : مرعى من مراعي الإبل في وادٍ لبني أسد ، الأرطى : شجر من شجر الرحل على وزن (فعلى) ، عياض اسم رجل من بني ثعلبة . إير ، هو جبل بني الصارد بن مره .
(٢٥) ينظر ، ديوان مالك بن الريب ، ٦٧ .
(٢٦) ينظر ، الثقافة البصرية والتعليم البصري ، اعداد فرانسيس دواير ، وديفيد مايك مور ، ترجمة ، نبيل جاد عزمي ، بدعم من الجمعية الامريكية الدولية للثقافة البصرية ، الناشر ، مكتبة بيروت ، ط٢ ، ٢٠١٥ ، ١٨ .
(٢٧) شعراء اميون ، نوري حمودي القيسي ، القسم الأول /١٣٦ ، ١٤٢ .
(٢٨) ديوان عنترة ، تحقيق مولوي ، ٨٠ ، ينظر ، فتح الكبير المتعال اعراب المعلقات العشر الطوال ، محمد علي طه الدره ، القسم الثاني / ١٢٩ ،
(٢٩) ديوانه عنترة ، مولوي ، ٨٣ ، ينظر ، المعلقات العشر وأخبار شعرائها ، أحمد بن الأمين الشنقيطي ، مؤسسة هنداوي ، ٢٠١٧ م ، ١٢٢ ، ١٢٣ .
(٣٠) ديوان عنترة ، مولوي ، ينظر موضع آخر ، لحديثه مع الشاه عن حبيبته ، ص١٠٠ .
(٣١) ينظر ، عيار الشعر ، محمد أحمد بن طباطبا العلوي ، شرح وتحقيق ، عباس عبد الستار ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان ، ط٢ ، ٢٠٠٥ م ـ ١٤٢٦ هـ ، ١٢٣ .
(٣٢) ديوان عامر بن الطفيل ، ٦١ ، ٦٢ .
(٣٣) ديوان ، تأبط شراً ، علي ذو الفقار شاكر ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ينظر ، ديوان أمرئ القيس ، وملحقاته بشرح ابي سعيد السكري ، دراسة وتحقيق ، أنور عليان أبو سويلم ، محمد علي الشوابكة ، إذ نجد أن « هذا البيت من ابيات أربعة رواها الرواة لتأبط شراً ، منهم الاصمعي ، وأبو حنيفة الدينوري في كتاب النبات ، وابن قتيبة في ابيات المعاني ، وخالفهم ابو سعيد السكري ، وزعم أنها لأمرئ القيس، ورواها في معلقته المشهورة ، مج / ١ ، ١١٣ . (ونرى أن طبيعة التلقي الشفاهية في العصر الجاهلي وقلة التدوين هي التي أدت الى وقوع اللبس بين الشعراء لإعتمادهم بالدرجة الأساس على الذاكرة والتلقي الآني مما يجعل الخزين المعرفي للشعراء فيه شيء من التقارب في الألفاظ والمعاني) .
(٣٤) ينظر ، الشعر والشعراء لابن قتيبة ، أحمد محمد شاكر ، ج/٢ ، (الأحيمر السعدي : لصاً كثير الجنايات ، فخلعه قومه ، وخاف السلطان ، فخرج في الفلوات وقفار الأرض) ، ٧٧٤ .
(٣٥) الشعر والشعراء ، لابن قتيبة ، ٧٧٥ ، ينظر ، المؤتلف والمختلف ، للآمدي ابي القاسم الحسن بن بشر بن يحيى (٣٧٠ هـ) ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، دار إحياء الكتب العربية ، ١٣٨١ هـ ـ ١٩٦١ م ، (منهم الأحيمر السعدي اللص ، ليس بمرفوع النسب عندي إلى سعد بن زيد ، مناة بن تميم ، وكان فاتكاً مارداً) ، ٤٣ ، ينظر ، الشعراء الصعاليك في العصر الأموي ، حسين عطوان ، ١٠٤ .
(٣٦) ديوان عروة بن الورد ، ١٢١ . ينظر ، (النيبِ : جمع ناب وهي الناقة المسنة ، والمسخن : المرق ، فقوله هذا يدل على انه يطبخ اللحم في هذه القدر ولكن هذا اللحم هو لناقة مسنة وكلما انتظر نضجه وجده لم ينضج بعد فيضيف له الماء لينضج ويزيد مرقه) .
(٣٧) ديوان عنترة ، ١٤٨ ، ينظر ، شرح المعلقات السبع ، ١٣٠ .
(٣٨) منتهى الطلب من أشار العرب ، جمع ، محمد بن المبارك بن محمد بن ميمون (ت ٥٢٩ ـ ٥٩٧ هـ) ، تحقيق ، محمد نبيل طريفي ، دار صادر ـ بيروت ـ لبنان ـ ط١ ، ١٩٩٩ ، ج ٨/ ، ٢٩٥ .
(٣٩) ينظر ، الحوار القصصي ، فاتح عبد السلام ، ٤١ ـ ٤٣ .

(٤٠) ديوان عنترة ، مولوي ، ٤٧ .
(٤١) ديوان عروة بن الورد ، ٤٣ . ينظر ، شرح اشعار الهذليين ، ابي خراش ، ١٢٠١ .
(٤٢) ـ ديوان تأبط شراً ، ٩٨ ـ ١٠٠ .
(٤٣) ـ ينظر ، ديوان تأبط شراً ٢١٤.
(٤٤) ـ ينظر ، ديوان دريد بن الصمة ٭ إذ نجد اختلاف في حوار المرأة مع الشاعر الفارس فحثته للبكاء لينفس عن مكنونات ألمه ولكنه ابى واستعان بالصبر فهو سلاح الفارس وقوته ، ٩٥ .
(٤٥) ـ ديوان حاتم الطائي ،١٧٩ .
(٤٦) ـ ديوان طهمان بن عمرُو الكلابي ، بشرح ابي سعيد السكري ، تحقيق ، محمد جبار المعيبد ، مطبعة الرشاد ، بغداد ، ١٩٦٨ م ، ٢٥ ، ٢٦ . ينظر ، (ذكر الزمخشري أن طمهان الكلابي اعور ، ثم أورد خبره السكري في شرح الديوان بأن يده قد قطعت في حادثة وقال عنه : شاعر لص قد استكان بعد أن فقد عضواً مهماً كان يساعده في السرقة أو مقاتلة من يشتبك معهم في غاراته ، ولا يعرف شيئاً عن وفاته هل عمر أم قتل في غارة للنهب والسرقة ؟ والذي يظنه السكري أنه عندما كبر قد ترك مهنة السرقة وبخاصة بعد فقد يده ويقال بأنه توفي زمن الخليفة عبد الملك أو ابنه الولد وعلى الاغلب توفي بعد قطع يده) ، ١٣ ، ١٤ .
(٤٧) ـ ٧٢ شعر الزبرقان بن بدر ، وعمرو بن الأهتم ، دراسة وتحقيق ، سعود محمود عبد الجبار ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤م ، ٩٣ .
(٤٨) ـ شرح ديوان عنترة ، للخطيب التبريزي ، مجيد طراد ، ٩٧ .
(٤٩) ـ ديوان اللصوص ، محمد نبيل طريفي ، ينظر ، (هو حريث بن عناب بن مطر بن سلسلة ، ... بن عمر بن غوث بن الطائي ، شاعر اسلامي من شعراء الدولة الأموية ، وليس مذكور من الشعراء لأنه كان بدوياً مقلاً غير متصدٍ بالشعر للناس في مدح ولا هجاء ولا يعدو شعره أمر ما يخصه ، ... ويروي الاصفهاني أكثر من قصة عن لصوصيته) ،٢٢٢ .
(٥٠) ـ ديوان سلامة بن جندل ، ٢١ .
(٥١) ـ ديوان مالك بن الريب ، ٨٩ ، ٩٠ . ينظر ـ شرح اشعار الهذليين ، ٥٦٦ م ، ذو الكلب . ينظر ، (عمرو ذي الكلب عمرو ذو الكلب بنُ العجلان بن عامر بن برد بن مُنبِّه ، وسمي ذا الكلب لأنه كان معه كلب لايفارقه) معنى آخر لخوف المرأة على زوجها ومنعها له من الخروج للقتال عبر محاورته لها:

ألا قالت عَزَةُ إذ رأتني ... ألم تُقتلْ بأرض بني هِلالِ
أسرَّكَ لو قتلتَ بأرضِ فهمٍ ... وَهل لكِ لو قُتلتُ غَزِيَّ مالِ

(٥٢) ـ ينظر ، مابعد الحداثة في الرواية العربية ، احسان محمد التميمي ، دار قناديل للنشر والتوزيع ، العراق ـ بغداد ، ط١ ، ٢٠١٨ م ،٢٢١.
(٥٣) ديوان المهلهل ، ٢٤ ، ٢٥ .
(٥٤) ديوان الشنفرى ٢٨ ،
(٥٥) ديوان تأبط شراً ، ١٥٨ .
(٥٥) ديوان تأبط شراً ١٥٠ ، للمزيد ينظر الديوان ،١٥٦
(٥٧) ديوان اللصوص ، محمد نبيل طريفي، ٢٨٥ ، ينظر ، (هو السمهري بن بشر بن أُقَيْش بن مالك بن الحارث بن أُقَيش العُكِلي ، ويذكر صاحب الاغاني خبراً عن لصوصيته) ،٢٦١.
(٥٨) ينظر ، شعر الصعاليك الجاهليين ، في الدراسات الأدبية والنقدية و الحديثة ، بشار سعدي اسماعيل ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، عمان ـ الأردن ، ط١ ، ٢٠١٣ م ، ، ، ٩١ .
(٥٩) ديوان اللصوص ، ٣١ ، ينظر ، ديوان القتال الكلابي (في المعنى ذاته وهو يناجي اصحابه ويبث لهم لواعج شوقه للحبيبة) ، ٧٥ . ٨١ . ينظر ، شعراء امويون ، القسم الثاني ، نوري حمودي القيسي ، شعر المزار بن سعيد الفقعسي ٭ هو : (المزار بن سعيد بن خالد بن نضله بن الأشيم ينتهي نسبه إلى قبيلة أسد ويلقب بالفقعسي والأسدي ، يكنى ابا احسان ، شاعر اسلامي من شعراء الدولة الاموية لم يدرك الدولة العباسية ، يقال بأنه لص وذكر انه قد سرق طريدة هو واخوه بدر فحبس اخوه وهرب المزار) ، ٤٤٣ .
(٦٠) ديوان عنترة ، مولوي ، ١٠٨ .
(٦١) ديوان المهلهل ، ٣٣ ، (أثيروها : اي اثيروا الحرب ، تتابع : توالى ، ويقال تتابع الفرس ، اي جرى جرياً مستوياً لايرفع فيه بعض اعضاءه) .
(٦٢) الاغاني ، الاصفهاني ، ٢٢٨ ، ينظر ، (وكان عبد يغوث بن صَلاءة شاعراً من شعراء الجاهلية ، فارساً سيِّداً لقومهِ من بَني الحارث بن كعبْ ، وهو كان قائدهم في يوم الكُلاب الثاني ، إلى بني تميم ، وفي ذلك اليوم أُسر فقُتل) ، ج١٦/، ٢٢٤ .
(٦٣) ديوان اللصوص في العصرين الجاهلي والاسلامي ، محمد نبيل مطرفي ، ج١/ ٢٧١ .
(٦٤) ينظر ، لسان العرب ، (قوم) حرف القاف ، ٢٢٨ ، قومنا : قَوْمُ كل رجل شيعته وعشيرته ... قال ابن الأثير : القوم في الأصل مصدر قام ثم غلب على الرجال دون النساء ، ولذلك قابلن به ، وسموا بذلك لأنهم قوامون على النساء بالأمور التي ليس

للنساء أن يقمن بها . وعلى مايبدو قد قصد الشنفرى في البيت السابق جماعته من الرجال رفقاء الدرب في الصعلكة .

(٦٥) ديوان ، سلامة بن جندل ، عن ابي سعيد الأصمعي ، ٢٢، ينظر (اعلم أنَّ بن جندل أحد شعراء تميم وفرسانهم المعدودين في الجاهلية ، اسمهُ : سلامة بن جندل بن عمر بن عبيد بن الحارث) ، ٤ .

(٦٦) شعر الشنفرى ، شرح أبي المنهال المهلبي الأزدي ، اختيار محاسن بن اسماعيل الحلبي ، تحقيق ، أحمد محمد عبيد ، دار الكتب الوطنية هيئة ابة ظبي للسياحة والثقافة ، ط١ ، ١٤٣٨ هـ-٢٠١٧ م ، ١٣٠ .

(٦٧) ديوان الصعاليك ، (الابيات من بحر الطويل) ، ٩٥ ، ٩٦ .

(٦٨) تأبط شراً ، والمعنى لقتلتك ولكنني مشغول بهم ، ١١١

(٦٩) ـ ديوان الشنفرى ، ينظر ، (هرت : نبحت نباحاً ضعيفاً ، عسَّ : طاف بالليل ، ومنه العسس وهم حراس الأمن في الليل ، الفرغلُ : ولد الضبع ، ومعنى البيت : أن القوم الذين أغرتُ عليهم يقولون : لم نسمع الا هرير الكلاب ، وكان هذا الهرير بفعل احساسها بذئب أو فرغل ، وذكر في ابيات سابقة في الديون انهم متعجبين من اثار غارته وشدتها) ، ٧٠ .

(٧٠) ـ الصعاليك في العصر الأموي اخبارهم واشعارهم ، ١١٤ . ينظر ، ما قاله جحدر الحنفي وهو يذكر السجن وما يلاقيه فيه من هول العذاب والوحدة ، ١١٦ :

سجن يبلاقي أهله من خوفه أزلا ، ويمنه منهم الزُّوَّار

(٧١) ـ ينظر: الصعاليك في العصر الأموي اخبارهم واشعارهم ، ١١٠ ، ١١١ .

(٧٢) ـ ديوان القتال الكلابي ، ٧٦ .

المصادر والمراجع :

١ . كتاب الاغاني ، لأبي الفرج الاصفهاني ، (٣٥٦هـ ـ ت ٩٧٦ م) ، تحقيق ، احسان عباس ، وآخرون ، دار صادر ، بيروت ـ لبنان ، ط٣ ، ١٤٢٩ هـ ـ ٢٠٠٨ م .

٢ . الثقافة البصرية ، والتعليم البصري ، اعداد فرانسيس دواير ، وديفد مايك مور ، ترجمة ، نبيل جاد عزمي ، بدعم من الجمعية الأمريكية الدولية للثقافة البصرية ، الناشر ، مكتبة ، بيروت ـ لبنان ، ط٢ ، ٢٠١٥ م .

٣ . الحوار القصصي تقنياته وعلاقته السردية ، دراسة أدبية ، فاتح عبد السلام ، المؤسسة العربية للدراسات ، والنشر ، ط١ ، ١٩٩٩م .

٤ . الحوار في القصيدة العربية إلى نهاية العصر الأموي ، السيد أحمد عمارة ، التركي للطباعة ، ط١ ، ١٩٩٣ م

٥ . دراسات في الشعر الجاهلي ، نوري حمودي القيسي ، ساعدت جامعة بغداد على نشره ، ١٩٧٢م .

٦ . دليل الناقد الأدبي ، ميجان الرويلي ، وسعد البازعي ، المركز الثقافي العربي ، ط٣ ، ٢٠٠٢ م ، ١٧٤ .

٧ . ديوان الشنفرى (عمرو بن مالك ٧٠ ، ق . هـ) ، اميل بديع يعقوب ، دار الكتاب العربي ـ بيروت ـ ط٢ ، ١٤١٧ هـ ـ ١٩٩٦م .

٨ . ديوان القتال الكلابي ، تحقيق ، وتقديم ، احسان عباس ، نشر ، وتوزيع ، دار الثقافة ـ بيروت ـ لبنان ، ١٤٠٩ هـ ـ ١٩٨٩م .

٩ . ديوان اللصوص ، في العصر الجاهلي والإسلامي ، محمد نبيل مطرفي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان ، ط١ ، ١٤٢٥ هـ ـ ٢٠٠٤ م .

١٠ . ديوان مهلهل بن ربيعة ، شرح وتقديم ، طلال حرب ، الدار العالمية ، ١٤١٣ هـ ـ ١٩٩٣ م .

١١ . ديوان الهذليين (الأول ، والثاني) ، أحمد الزين ، دار الكتب المصرية ، ط١ ، ١٩٤٥ م ، ط٢ ، ١٩٩٥م .

١٢ . ديوان امروئ القيس ، وملحقاته ، بشرح أبي سعيد السكري ، دراسة وتحقيق ، أنور عليان أبو سويلم ، محمد علي الشوابكة ، مركز زايد للتراث ، والتاريخ ، الامارات العربية ، ط١ ، ١٤٢١ هـ ـ ٢٠٠٠ م ، مج١ .

١٣ . ديوان تأبط شراً ، واخباره ، جمع ، وتحقيق ، وشرح ، علي ذو الفقار شاكر ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ـ لبنان ، ط١ ، ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤م .

١٤ . ديوان شعر حاتم بن عبد الله الطائي ، واخباره ، صنعة يحيى بن مدرك الطائي ، رواية هاشم بن محمد الكلبي ، دراسة ، وتحقيق ، عادل سليمان جمال ، مكتبة القاهرة ـ مصر ، مطبعة ٢ ، مزيدة ومنقحة ، ١٤١١هـ ـ ١٩٩٠م .

١٥ . ديوان دريد بن الصمة ، تحقيق عمر عبد الرسول ، دار المعارف ، مصر ١٩٨٥ م .

١٦ . ديوان سلامة بن جندل ، عن أبي سعيد الأصمعي ، الأب لويس شيخو اليسوعي ، طبع للمرة الأولى عن نسخة الاستانة ، والاسكندرية بعد اضافة ملحوظات ، ومقاطع ، واصلاحات ثم طبع في المطبعة الكاثوليكية للأباء اليسوعيين في بيروت ، ١٩١٠ م .

١٧ . ديوان طمهان بن عمرو الكلابي ، بشرح ابي سعيد السكري ، تحقيق ، محمد جبار المعيبد ، مطبعة الرشاد ، بغداد ، ١٩٦٨ م .

١٨ . ديوان عامر بن الطفيل ، رواية محمد بن القاسم الأنباري عن ابي العباس أحمد بن يحيى ثعلب ، دار صادر ، بيروت ـ لبنان ، ١٣٩٩ ، ١٩٧٩ م .

١٩ . ديوان عروة بن الورد ، شرح ابن السكيت يعقوب بن اسحاق ، (٢٤٤هـ) ، حققه ، واشرف على طبعه ، ووضع فهارسه ، عبد المعين الملوحي ، مطابع وزارة الثقافة ، ١٩٦٦م .

٢٠. ديوان عمرو بن كلثوم التغلبي ، جمعه ، وحققه ، وشرحه ، إميل بديع يعقوب ، دار الكتاب العربي ، ط١ ، بيروت ، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م .
٢١. ديوان عنترة ، تحقيق ودراسة ، محمد سعيد مولوي ، دراسة علمية محققة على ست نسخ ، مخطوطة ، المكتب الاسلامي ، ١٩٧٠ م .
٢٢. ديوان مالك بن الريب
٢٣. السرد القصصي ، في الشعر الجاهلي ، حاكم حبيب عزر الكريطي ، دار تموز ، للطباعة ، والنشر ، والتوزيع ، دمشق - ط١ ، ٢٠١١م .
٢٤. شرح المعلقات السبع الحقنا به المعلقات الثلاث المكملة للعشرة عند الخطيب التبريزي ، للإمام الأديب المحقق ، ابي عبد الله الحسين بن أحمد بن الحسين المرزوقي ، حقق أصوله ، وضبط غريبه ، وعلق على حواشية ، وقدم له وللمعلقات ، محمد ابراهيم سليم ، دار شاهد ، للنشر ، والتوزيع . القاهرة . ٢٠٢١ م .
٢٥. شرح ديوان عنترة ، الخطيب التبريزي ، قدم له ، ووضع هوامشه ، وفهارسه ، مجيد طراد ، دار الكتاب العربي . بيروت ، ط١ ، ١٤١٢ هـ . ١٩٩٢ م .
٢٦. الشعر ، والشعراء ، لابن قتيبة ، تحقيق ، محمود محمد شاكر ، دار الحديث ، للطبع ، والنشر ، والتوزيع ، القاهرة - ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦ م ، مج١ .
٢٧. شعر الزبرقان بن بدر ، وعمرو بن الأهتم ، دراسة ، وتحقيق ، سعود محمود عبد الجبار ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٤ - ١٩٨٤م .
٢٨. شعر الشنفرى ، شرح أبي المنهال المهلبي الأزدي ، اختيار محاسن بن اسماعيل الحلبي ، تحقيق أحمد محمد عبيد ، دار الكتب الوطنية هيئة ابو ظبي للسياحة ، والثقافة ، ط١ ، ١٤٣٨ هـ - ٢٠١٧م .
٢٩. شعر الصعاليك الجاهليين في الدراسات الأدبية ، والنقدية ، والحديثة ، بشار سعدي اسماعيل ، دار مجدلاوي للنشر ، والتوزيع ، عمان - الأردن ، ط١ ، ٢٠١٣ م .
٣٠. الشعراء الصعاليك في العصر الأموي ، حسين عطوان ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧٠م .
٣١. الصعاليك في العصر الأموي اخبارهم ، واشعارهم ، محمد رضا مروة ، دار الكتب العلمية ، ط١ ، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م .
٣٢. العقد الفريد ، تحقيق ، عبد المجيد الترحيني ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط١ ، ١٤٠٤ هـ . ١٩٨٣ م .
٣٣. عيار الشعر ، محمد أحمد بن طباطبا العلوي ، شرح ، وتحقيق ، عباس عبد الستار ، دار الكتب العلمية . بيروت لبنان ، ط٢ ، ٢٠٠٥ م .
٣٤. في نظرية الرواية ، بحث في تقنيات السرد ، عبد الملك مرتاض ، المجلس الوطني للثقافة ، والفنون ، والأدب - الكويت ، ١٩٩٨م .
٣٥. كتاب شرح اشعار الهذليين ، صنعة أبي سعيد الحسن بن الحسن السكري ، رواية ، ابي الحسن عيسى بن علي النحوي ، حققه ، عبد الستار أحمد فراج ، راجعه ، محمود محمد شاكر ، مطبعة المدني ، ١٩٦٥م .
٣٦. لسان العرب ، لابن منظور ، للامام العلامة ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الافريقي المصري ، دار صادر ، بيروت - لبنان ، ط٦ ، جديدة منقحة ، ٢٠٠٨م .
٣٧. مابعد الحداثة في الرواية العربية ، احسان محمد التميمي ، دار قناديل ، للنشر ، والتوزيع ، العراق ، بغداد ، ٢٠١٨ م .
٣٨. المصطلح السردي ، (معجم مصطلحات) ، جيرالد برنس ، ترجمة ، عابدة خزندار ، طبع المجلس الأعلى للثقافة ، ط١ ، ٢٠٠٣ م .
٣٩. المعجم الأدبي ، جبور عبد النور ، دار العلم للملايين ، بيروت - لبنان ، ط١ ، ١٩٧٩ م ، ط٢ ، ١٩٨٤ .
٤٠. معجم المصطلحات الأدبية ، ابراهيم فتحي ، مطبعة التعاقدية العالمية للطباعة ، والنشر ، تونس ، ط١ ، ١٩٨٦م .
٤١. معجم المصطلحات العربية ، في اللغة ، والأدب ، مجدي وهبه ، كامل المهندس ، مكتبة لبنان - بيروت ، ط٣ ، (منقحة ، ومزيدة) ، ١٩٨٤ م .
٤٢. المعلقات العشر وأخبارها شعرائها ، أحمد بن الأمين الشنقيطي ، مؤسسة هنداوي ، ٢٠١٧ م .
٤٣. منتهى الطلب من اشعار العرب ، جمع ، محمد بن المبارك بن محمد بن ميمون ، (٥٢٩ - ٥٩٧ هـ) ، تحقيق ، محمد نبيل طريفي ، دار صادر ، بيروت - لبنان ، ط١ ، ١٩٩٩ م .

فصلية مُحكَمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥ م

Al-Thakawat Al-Biedh Maga-

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786-1763
Deposit number
In the House of Books and Documents
(1125)
For the year 2021
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

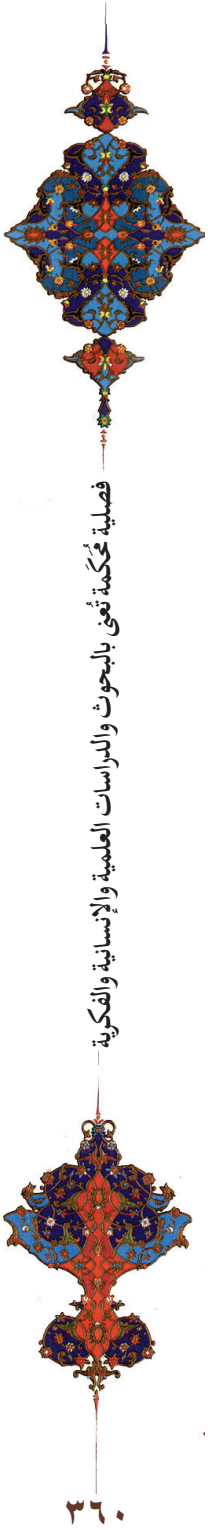

فصلية مُحَكّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥ م

general supervisor
Ammar Musa Taher Al Musawi
Director General of Research and Studies Depart-ment
editor
Mr. Dr. fayiz hatu alsharae
managing editor
Hussein Ali Mohammed Al-Hasani
Editorial staff
Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood
Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili
Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy
a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan
a.m.d. Ahmed Hussain Hai
a.m.d. Safaa Abdullah Burhan
Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi
Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy
M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara
Dr. Tarek Odeh Mary
M.D. Nawzad Safarbakhsh
Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria
Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan
Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran
Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon